«الجزء العشرون»

من كتاب الزهد

مما جمعه الإمام

أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني رحمه الله

المتوفى ٢٦٤هـ

رواية ابنه

أبي عبد الرحمن عبد الله بن أحمد رحمه الله

وزاد فيه عن شيوخه

اعتنى به وقابله على أصله

أبو حمزة الشامي



مُقدِّمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبيه الأمين محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد، فهذا هو الجزء العشرون من كتاب «الزهد» للإمام أحمد بن حنبل رحمه الله.

وقد طبع مؤخرًا وصدر عن دار الرياحين ولم أقف عليه حتى هذه الساعة، وإنما وقفت على نسخته الخطية في الشبكة، وهي من محفوظات المكتبة الظاهرية برقم: (١١٣١) تبدأ من أثناء الجزء الثالث عشر ويليه التاسع عشر ثم العشرون. وهي نسخة مقروءة منقوطة في غالبها وعليها سماعات وكذلك في بعض هوامشها بعض تصويبات للحافظ أبو الفضل ابن ناصر السلامي رحمه الله.

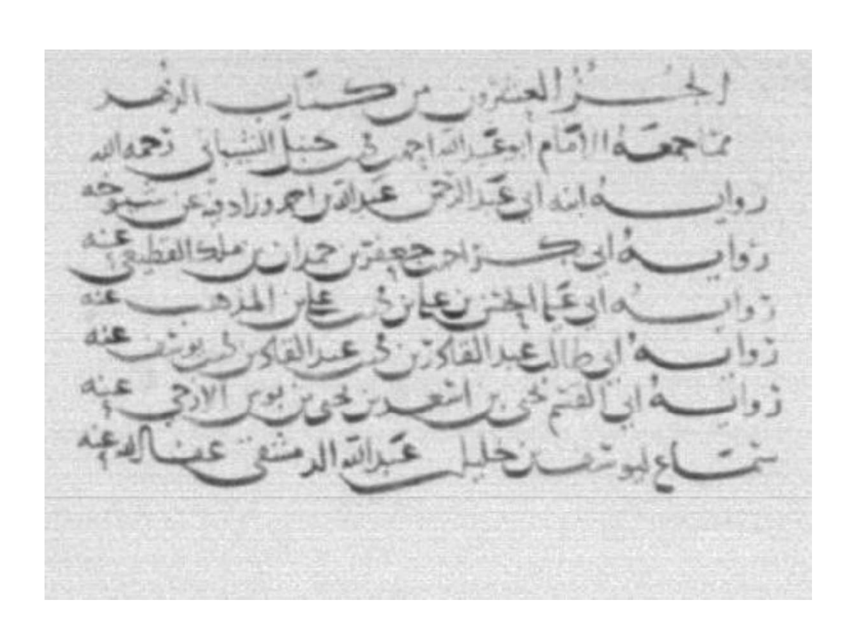
فقمت بنسخ هذا الجزء وحاولت الإبقاء على نصه كما هو، وما رأيت أنه غلط فنبهت عليه في الحواشي، إلا ما كان من تكرار فحذفته ونبهت عليه في مواضعه.

كما وخرجت الأحاديث المرفوعة تخريجًا مختصرًا، وعلقت على بعض الأخبار بما تيسر على وجه الإيجاز والاختصار.

ختامًا، أسأل الله أن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم ويثيبنا عليها إنه جواد كريم.

أبو حمزة الشامي

في ٢ من شهر رمضان ١٤٤٤هـ



الجزء العشرون من كتاب الزهد
مما جمعه الإمام أبو عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني رحمه الله
رواية ابنه أبي عبد الرحمن عبد الله بن أحمد وزاده فيه عن شيوخه
رواية أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي عنه
رواية أبي علي الحسن بن علي بن المذهب عنه
رواية أبي طالب عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن يوسف عنه
رواية أبي القاسم يحيى بن أسعد بن يحيى بن بوش الأزجي عنه
سماع ليوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي عفا الله عنه

صورة الورقة الأولى من المخطوط



قال حدثنا قتيبة ... الطوسي وهرون بن عبد الله قالا ثنا سيار قال ثنا
جعفر قال ثنا مالك بن دينار قال كنا عند الحسن ...
آخر الجزء العشرين والحمد لله وحده
وصلواته على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين
وسلامه ...

صورة الورقة الأخيرة من المخطوط

الجزء العشرون من كتاب الزهد

مما جمعه الإمام أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني رحمه الله

رواية ابنه أبي عبد الرحمن عبد الله بن أحمد وزاد فيه عن شيوخه

رواية أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي عنه

رواية أبي علي الحسن بن علي بن محمد بن علي بن المذهب عنه

رواية أبي طالب عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف عنه

رواية أبي القاسم يحيى بن أسعد بن يحيى بن بوش الأزجي عنه

سماع ليوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي عفا الله عنه [٧٢/ ب]

بسم الله الرحمن الرحيم

رب يسر وأعن

أخبرنا أبو القاسم يحيى بن أسعد بن بوش الأزجي بقراءتي عليه في ذي الحجة من سنة ثمان وثمانين وخمسمائة وأنا أسمع في شهور سنة ست عشرة وخمسمائة فأقر به قال أخبرنا أبو علي الحسن بن علي بن محمد بن علي بن المذهب قال أبنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن مالك القطيعي قال:

١- ثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل قال ثنا أبي رضي الله عنهما قال ثنا أبو المغيرة قال ثنا سليمان بن سُليم أبو سلمة قال حدثني يحيى بن جابر الطائي القاضي قال: سمعت المقدام بن معدي كرب الكندي قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ما ملأ آدمي وعاء شر من بطن حسب ابن آدم أكلات يُقمن صلبه فإن كان لا محالة فثلث طعام وثلث شراب وثلث نفس[1].

٢- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا عفان قال ثنا حاتم بن وردان قال ثنا يونس عن الحسن قال: نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ.

٣- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا عثمان قال ثنا سليمان قال زعم ثابت قال: دخلت على الحسن في مرضه فإذا أنبه يفهمني ذاك منه قال: إنه ليسترجع.

٤- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا عفان قال ثنا حماد عن علي بن زيد قال: أدركت عروة بن الزبير ويحيى بن جعدة والقاسم وسعيد وعمرة فلم أر فيهم مثل الحسن ولو أن الحسن أدرك أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهو رجل لاحتاجوا إلى رأيه.

٥- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا عفان قال ثنا حماد عن ثابت عن الحسن قال: ضحك المؤمن غفلة من قلبه.

---

(١) رواه الإمام أحمد في «المسند» (١٧١٨٦).

٦- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا عفان قال ثنا مبارك بن فضالة قال سمعت الحسن قال: كان الرجل من المسلمين إذا طالت سلامته أحب أن يؤخذ منه يذكر به المعاد ويُكفر به عنه السيئات.

٧- حدثنا عبد الله قال حدثني أبو عبد الله السلمي [قال ثنا][1] مهنا بن يحيى قال سمعت بشر بن الحارث رضي الله عنه يقول: ثنا سليمان بن حيان أبو خالد يعني الأحمر في قوله عز وجل: {تطلع على الأفئدة} قال: تأكلهم حتى تبلغ قلوبهم[2].

٨- حدثنا عبد الله قال حدثني أبو عبد الله السلمي [٧٣/ أ] قال سمعت بشر بن الحارث رضي الله عنه يقول: الحمد لله الذي منَّ علينا بالإسلام. غير مرَّة يقوله.

٩- حدثنا عبد الله قال حدثني أبو عبد الله قال سمعت بشر بن الحارث يقول: من أراد أن يعز نفسه عند الناس في الدنيا ويشرف يوم القيامة فليستغني[3] عن الناس.

---

(١) كذا في الأصل والصواب حذفها فمُهنا بن يحيى الشامي هو نفسه أبو عبد الله السلمي، وعبد الله بن أحمد يروي عنه بلا واسطة. وهو على الصواب في الآثار التالية.

(٢) كذا هنا عن أبي خالد الأحمر قوله. ورواه أبو خالد من قول غيره. انظر «صفة النار لابن أبي الدنيا» (١٤٠) و«الحلية» (٢/ ٣٢٣).

(٣) كذا في الأصل وضبب فوقها الناسخ، والصواب بحذف الياء.

١٠- حدثنا عبد الله قال حدثني أبو عبد الله السلمي قال سمعت بشر بن الحارث يقول: يحشر الناس يوم القيامة كذا ووضع كفه اليمنى على كفه اليسرى على صدره وطامن رأسه.

١١- حدثنا عبد الله قال وحدثني أبو عبد الله قال سمعت بشر[1] رحمه الله يقول: إنما هلك الناس وفسدوا في هذا الطعام وهذا اللباس، يهلك الرجل نفسه في الطعام واللباس.

١٢- حدثنا عبد الله قال حدثني أبو عبد الله قال سمعت بشر يقول: إني أستقرض من بطني يقول: أترك الشيء حتى يرخص.

١٣- حدثنا عبد الله قال حدثني أبو عبد الله قال سمعت بشر يقول: لا خير في الطعام الحلو والحامض.

١٤- حدثنا عبد الله قال حدثني أبو عبد الله قال سمعت بشر يقول: إن إبراهيم بن أدهم رضي الله عنه صام فلم يقدر على طعام فاستفَّ رمل[2] وشرب عليه ماءًا فتجزأ به. قال: أبو عبد الله فذكرت ذلك لأحمد بن حنبل رضي الله عنه قال: دعنا من هذا الكلام.

---

(١) كذا في الأصل والصواب: (بشرًا). وهو كذلك غلط في الآثار التالية.

(٢) كذا في الأصل وضبب فوقها الناسخ، والصواب (رملًا).

١٥- حدثنا عبد الله قال حدثني أبو عبد الله قال سمعت سفيان بن عيينة يقول: رحم الله أبا إسحاق يعني إبراهيم بن أدهم قد يكون الرجل عالم[1] بالله عز وجل ليس يفقه أمر الله.

١٦- حدثنا عبد الله قال حدثني أبو عبد الله السلمي قال: قال بشر بن الحارث: انظر فأخبرك قال: نعم قال: وكون[2] عزيزًا.

١٧- وقال لي بشر: إن الرجل إذا احتاج إلى الناس أذلوه فقلت: نعم.

١٨- حدثنا عبد الله قال حدثني أبو عبد الله السلمي قال: قال بشر رحمه الله: لا تَسَلَنَّ موسرًا حاجة.

١٩- حدثنا عبد الله قال حدثني أبو عبد الله قال: قال بشر بن الحارث: اخرج من هذه البلاد يعني بغداد لا ينبغي لأحد يقتاس[3] في المقام ببغداد.

٢٠- وقال بشر رحمه الله: إنه ليبلغني عن الرجل أنه يتوجع في المقام ببغداد فأشكره. وألح علي بشر في الخروج من بغداد. قلت: أقتاس بغيري وأردُّ به قال لي: ما يمنعك من الخروج قلت: الخذلان فقال: نسأل الله العافية نعوذ بالله من الخذلان قلت: أليس قد دخلها هشام بن عروة ودخلها شعبة بن الحجاج ودخلها سليمان بن المغيرة وعكرمة بن

---

(١) كذا في الأصل وضبب فوقها الناسخ والصواب (عالمًا).

(٢) كذا في الأصل وضبب فوقها الناسخ ولعل الصواب (فكن).

(٣) يَقْتاسُ بأبيه اقْتِياساً، أي يسلك سبيله ويقتدي به.اهـ «الصحاح» (٣/ ٩٦٨).

عمار وليث بن سعد ودخلها ابن أبي ذئب ودخلها قاسم الجرمي أخبرني بذاك ابنه قاسم[1] أن قاسم[2] دخلها وهو يريد مكة ودخلها حريز بن عثمان ودخلها أبو خيثمة زهير وعبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون وذكرت ابن المبارك وعيسى بن يونس وغيرهم ممن دخلها وقال لي بشر: ما لك وهؤلاء تقتدي بهم في هذا قلت: إنهم أئمة أعلام وقال لي بشر رضي الله عنه: قد دخلها معافى بن عمران فقلت لبشر: دخلها معافى مجتازًا أو أقام بها؟ فقال بشر: لا علم لي بهذا.

٢١- حدثنا عبد الله ثنا أبي قال ثنا عفان قال ثنا مبارك بن فضالة عن الحسن قال: كان الرجل من المسلمين إذا طالت سلامته أحب أن يؤخذ منه يذكر به المعاد ويكفر به السيئات[3].

٢٢- حدثنا عبد الله قال حدثني أبي قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن زيد عن يونس قال كان الحسن رضي الله عنه يقول: حادثوا هذه القلوب فإنها سريعة الدثور[4].

---

(١) كذا في الأصل ولم أتبينه.

(٢) كذا في الأصل والصواب (قاسمًا).

(٣) تقدم بسنده ومتنه برقم (٦).

(٤) يعني دروس ذكر الله تبارك وتعالى منها يقال للمنزل وغيره إذا عفا ودرس: قد دثر فهو داثر.اهـ «غريب الحديث» لأبي عبيد (٤/ ٤٦٠).

٢٣- حدثنا عبد الله قال حدثني أبي قال ثنا عفان قال ثنا يزيد بن إبراهيم قال سمعت الحسن قال: كان يقال مطعمان طيبان: رجل يعمل بيده وآخر يحمل على ظهره.

٢٤- حدثنا عبد الله قال حدثني أبي قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا أيوب قال سمعت الحسن قال: إن المؤمن أخذ عن الله أدبًا حسنًا إذا وسع عليه أوسع وإن أمسك عليه أمسك.

٢٥- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا عفان قال ثنا أبو الأشهب قال ثنا الحسن قال: لا يجعل الله عز وجل عبدين سواء عبد أتى صلاحًا فأفسده كعبد أتى فسادًا فأصلحه.

٢٦- [ثنا عبد الله قال حدثني أبي ثنا عفان ثنا أبو الأشهب عن الحسن قال: لا يزال العبد بخير ما إذا قال قال لله عز وجل وإذا عمل عمل لله][1].

٢٧- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا عفان قال ثنا أبو الأشهب عن الحسن قال: مكتوب في بعض الكتب: يا ابن آدم تدعو إليَّ وتفرُّ مني وأرزقك وتعبد غيري.

٢٨- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا عفان قال ثنا أبو الأشهب قال سمعت الحسن يقول: يا ابن آدم إن لك سرًّا وإن لك علانية فسِرُّك أَمْلَكُ بك [٧٤/ أ] من علانيتك وإن لك عملاً ولك قولًا فعملك أملك بك من قولك.

---

(١) هذا الخبر من هامش الأصل.

٢٩- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا عفان قال ثنا أبو الأشهب قال سمعت الحسن يقول: يا ابن آدم تبصر القذى في عين أخيك وتدع الجذل معترضًا في عينك.

٣٠- حدثنا عبد الله قال وجدت في كتاب بشر بن الحارث بخط يده عن ابن نمير عن طلحة بن يحيى قال: كنت عند عمر بن عبد العزيز جالسًا فدخل عليه عبد الأعلى بن هلال فقال في كلام له: أبقاك الله يا أمير المؤمنين ما كان البقاء خير لك قال: قد فرغ من ذلك يا أبا النضر ولكن قل[1] أحياك الله حياة طيبة وتوفاك مع الأبرار.

٣١- حدثنا عبد الله قال وجدت في كتاب بشر بخط يده أبنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي أن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قال: ما أحب أن تهون علي سكرات الموت؛ إنه لآخر ما يُكفَّر به عن المرء المسلم.

٣٢- حدثنا عبد الله قال حدثني أبي قال ثنا عفان قال ثنا خالد بن شوذب الجعدي قال سمعت الحسن يقول: من رأى محمدًا صلى الله عليه وسلم فقد رآه غاديًا رائحًا لم يضع لبنة على لبنة ولا قصة على قصة رُفع علم فشمَّر إليه النجا النجا الوحا[2] الوحا

---

(١) في الأصل بعد (قل) كتب (قولك) ثم شطب عليها.

(٢) الوحا السرعة والاستعجال في السير والفعل منه توحيت توحيًا. «غريب الحديث» للخطابي (٢/ ١٩).

على ما تعرجون قد أسرع بخياركم وذهب نبيكم وأنتم كل يوم ترذلون[1] العيان المعاينة.

٣٣- حدثنا عبد الله قال حدثني أبي قال ثنا خلف بن الوليد وهاشم بن القاسم قالا ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن قال: كانوا يقولون المرء المسلم مرآة أخيه تُريه منه ما لا يرى من نفسه.

٣٤- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا خلف بن الوليد وهاشم قالا ثنا المبارك عن الحسن قال: إذا رأيت في ولدك بعض ما تكره فاعتب ربك عز وجل من الذنب فإنما ذلك شيء يراد به أنت.

٣٥- حدثنا عبد الله قال حدثني أبي قال ثنا أبو سفيان عن سفيان عن رجل عن الحسن قال: يأتي على الناس زمان لا يكون لهم حديث في مساجدهم إلا أمر دنياهم فليس لله عز وجل فيهم حاجة فلا تجالسوهم.

٣٦- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا أبو سفيان محمد بن حميد عن سفيان عن رجل عن الحسن قال: ما عُبد الله عز وجل بشيء أفضل من طول [٧٤/ ب] الحزن يعني خوف الآخرة.

---

(١) أي: تتخلقون بأخلاق الأراذل، وتفشوا الرذالة فيكم، فتغلب على أخلاقكم. «حسن التنبه» (٩/ ٥٥٠).

٣٧- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا أبو سفيان عن سفيان قال قال الحسن [لا][١] يعرف الناس [ما][٢] كان[٣] في عافية فإذا نزل البلاء صاروا إلى حقائق أعمالهم يرجع المؤمن إلى إيمانه والمنافق إلى نفاقه.

٣٨- حدثنا عبد الله قال حدثني أبي قال ثنا[٤] إسماعيل بن محمد بن جحادة قال سمعت أبي قال: كنت عند الحسن فقال: أسمع الصوت ولا أرى إنسًا[٥] صبيان حيارى ما لهم تفاقدوا[٦] فراش نار وذبان طمع.

٣٩- حدثنا عبد الله قال حدثني أبي قال ثنا أبو معاوية قال ثنا مالك عن الحسن قال كان يقول: ما لي لا أرى زمانًا إلا بكيت منه فإذا ذهب بكيت عليه.

٤٠- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا عفان قال حدثني عون بن معمر قال[١] سمعت خالد بن أيوب عن معاوية بن قرة قال: إن أشد الناس حسابًا يوم القيامة الصحيح الفارغ.

---

(١) كتبت فوق السطر. ورواه الإمام أحمد في «الزهد» (١٦٦٠) بلفظ: (إنك لتعرف الناس ما كانوا في عافية).

(٢) في الأصل (من) وضرب عليها الناسخ وكتبت (ما) فوق السطر.

(٣) كذا في الأصل وفي المصادر (كانوا).

(٤) في الأصل تكرار.

(٥) في «عيون الأخبار» (٢/ ٦): (أسمع حسيسا ولا أرى أنيسا).

(٦) في «عيون الأخبار» (٢/ ٦): (تفاقدوا عقولهم).

٤١- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا عفان قال ثنا عون بن معمر قال: قال الخضر لموسى عليهما السلام: انزع عن اللجاجة ولا تمش في غير حاجة ولا تضحك من غير عجب ولا تعيبنَّ الخطائين بخطاياهم وابك على خطيئتك يا ابن عمران.

٤٢- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة قال أبنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رحمها الله أن أبا بكر رضي الله عنه جعل كل فضة له وذهبه في بيت المال ثم قال لعائشة: إني لم أصب من هذا المال إلا اللبن واللُحيم[٢] وليس عندي إلا لقح وسليفان[٣] فإذا متُّ فابعثي به إلى عمر رضي الله عنه فلما مات بعثت به إلى عمر قال: يرحم الله أبا بكر لقد شقَّ على من بعده.

٤٣- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا عفان قال ثنا أبان العطار قال ثنا أبو عمران الجوني أنه بلغه أن جبريل صلى الله عليه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبكي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما يبكيك؟ قال: وما يبكيني فوالله ما جفت لي عين منذ خلق الله عز وجل النار مخافة أن أعصيه فيعذبني فيها[٤].

---

(١) في الأصل مكررة.

(٢) اللحيم تصغير لحم، ولعل ذلك إشارة إلى قلته.

(٣) كذا رسمت في الأصل ولم أتبين معناها.

(٤) رواه البيهقي في «الشعب» (٨٨٧) والأصبهاني في «الترغيب» (١٠٢٤).

٤٤- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا عفان[1] قال ثنا حماد عن حميد عن الحسن قال: كان يقال: ما أحدث رجل أخًا في الله [٧٥/ أ] إلا رفعه الله عز وجل بها درجة.

٤٥- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا عفان قال ثنا أبو عوانة عن أبي سنان قال: شكا عبد الله بن أبي الهذيل يومًا ذنوبه فقال رجل: يا أبا المغيرة أولست التقي النقي؟ قال: اللهم إن عبدك هذا أراد أن يقرَّب إليَّ وإني أشهدك على مقته.

٤٦- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد أن سعيد بن المسيب كان يكثر أن يقول في مجلسه: اللهم سلِّم سلِّم.

٤٧- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن القاسم أن عبيد الله بن عدي بن الخيار قال: اللهم سلمنا وسلم المؤمنين منا.

٤٨- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا عفان قال ثنا ابن فضالة قال سمعت الحسن يقول: إن سلمان مرَّ بأبي الدرداء وهو يبني بيتًا له فقال: ويحك ما هذا الذي تصنع؟ فقال: أترى عليَّ بهذا بأسًا؟ قال: نعم والله لو أتيت عليك وأنت تمرّغ في عذرة أهلك كان أحب إليَّ مما [أراك][2] تصنع.

٤٩- حدثنا عبد الله قال حدثني أبي قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب قال: كان ينبغي للعالم أن يضع التراب على رأسه تواضعًا لله عز وجل.

---

(١) في الأصل مكرر.

(٢) من هامش الأصل.

٥٠- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا عفان قال ثنا أبو عوانة عن مغيرة عن عامر أن رجلًا كان يجلس إلى مسروق يعرف وجهه ولا يسمي اسمه قال فشيعته قال: فكان آخر من يودعه فقال: إنك قريع القراء وسيدهم وإن زينك لهم زين وشينك لهم شين فلا تحدثن نفسك [بفقر][1] ولا بطول عمر.

٥١- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا محمد بن حميد أبو سفيان عن سفيان عن زبيد قال: إذا كانت سريرة الرجل أفضل من علانيته فذلك الفضل وإذا كانت سريرته وعلانيته سواء فذلك النَّصَف[2] وإذا كانت علانيته أفضل من سريرته فذلك الجور.

٥٢- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا أبو سفيان عن سفيان عن شيخ من الأنصار قال: إذا أحببتُ رجلًا في الله عز وجل ثم أحدث فلم أُبغضه فلم أكن أحببته في الله عز وجل.

٥٣- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا علي بن إسحاق قال أبنا عبد الله قال ثنا سفيان عن زبيد قال: يسرني أن يكون لي في كل شيء نية حتى في الأكل والنوم.

٥٤- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا أسود [٧٥/ ب] بن عامر عن شريك عن عوف عن الحسن قال: يقول الله عز وجل: من أمنني في الدنيا أخفته في الآخرة ومن خافني في الدنيا أمنته في الآخرة.

---

(١) من هامش الأصل.

(٢) أي الوسط، انظر «القاموس المحيط» (١/ ١١٠٧).

٥٥- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا أسود بن عامر قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن الحسن قال: ضحك المؤمن إنما هي غفلة منه.

٥٦- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا حسين بن محمد قال ثنا ذويد عن عباد عن الحسن قال: والله إن كان الرجل من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ييبس جلده على عظمه ما بينهما شحم ولا لحم يُدعى إلى الدنيا حلالًا فما يقبل منها قليلًا ولا كثيرًا يقول: أخاف أن تفسد عليَّ قلبي.

٥٧- حدثنا عبد الله قال حدثني أبي قال ثنا عفان قال ثنا زريك بن أبي زريك قال سمعت الحسن يقول: يا ابن آدم ضع قدمك على أرضك واعلم أنها بعد قليل قبرك.

٥٨- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا عفان قال ثنا زريك بن أبي زريك قال سمعت الحسن وهو يقول: يا ابن آدم إنك ناظر إلى عملك بوزن خيره وشره فلا تحقرن شيئًا من الخير وإن صغر فإنك إذا رأيته سرَّك مكانه ولا تحقرن شيئًا من الشر فإنك إذا رأيته ساءك مكانه رحم الله عبدًا كسب طيبًا وأنفق قصدًا ووجه فضلًا وجهوا هذه الفضول حيث وجهها الله عز وجل وضعوها حيث أمر الله عز وجل بها أن توضع فإن من كان قبلكم كانوا يشرون أنفسهم بالفضل إن هذا الموت قد أضر بالدنيا ففضحها فوالله ما وجد بعد ذاك فرحًا.

٥٩- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا هارون قال ثنا ضمرة عن ابن شوذب عن مطر قال: كنا نعود الحسن قال: فلم أكن أرى في بيته شيئًا لا بساط ولا حصير ولا فراش إلا سرير مرمول[1] هو عليه.

٦٠- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا يونس قال ثنا أبو الأشهب عن الحسن قال: في بعض الكتب: يا ابن آدم تدعو إليَّ وتفرُّ مني وتُذَكر بي وتنساني وأرزقك وتعبد غيري.

٦١- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا يونس قال ثنا أبو الأشهب عن الحسن قال: إن العبد ليعطى كتابه حتى يرجو أن يصيب منه خيرًا [٧٦/١] فما تزال تقوم المظالم[2] حتى ما تبقى له حسنة يعطى بها خيرًا.

٦٢- حدثنا عبد الله قال حدثني أبي قال ثنا يونس قال ثنا أبو الأشهب عن الحسن قال: الصبر صبران أحدهما أفضل من الآخر صبر عند المصيبة حسن وأفضل منه الصبر عند ما نهاك الله عز و جل عنه.

٦٣- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا يونس قال ثنا أبو الأشهب عن الحسن قال: المسلم لا يأكل في كل بطنه ولا تزال وصيته تحت جنبه والمنافق لا يهوى شيئًا إلا ركبه.

---

(١) رملت الحصير، وأرملته فهو مرمول ومرمل، إذا نسجته. «تهذيب اللغة» (١٥/ ١٤٩).

(٢) في «الزهد والرقائق» لابن المبارك (١٦٢٧): (فلا يزال يقوم أهل المظالم).

٦٤- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا هاشم بن القاسم قال ثنا المبارك عن الحسن قال: والله لقد أدركنا أقوامًا إن كان أحدهم قد جمع القرآن وما يشعر به جاره ولقد كان الرجل قد فقه وما يشعر به جاره ولقد كان الرجل يصلي وما يعلم به جاره ولقد أدركنا أقوامًا ما كان من عمل يقدرون أن يعملوه لله عز وجل سرًا فيكون علانية أبدًا والله لقد كان المسلمون يجتهدون في الدعاء وما تسمع لهم أصوات إن كان إلا همسًا فيما بينهم وبين ربهم عز وجل.

٦٥- حدثنا عبد الله قال حدثني أبي قال ثنا هاشم قال ثنا المبارك عن الحسن قال: إذا رأيت الناس يتنافسون في الدنيا فنافسهم في الآخرة فإنها تذهب دنياهم وتبقى الآخرة[١].

٦٦- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا هاشم بن القاسم قال ثنا المبارك عن الحسن قال: أيسر الناس حسابًا يوم القيامة الذين يحاسبون أنفسهم لله عز وجل في الدنيا فوقفوا عند همومهم وأعمالهم فإن كان الذي هموا به لله عز وجل مضوا فيه وإن كان عليهم أمسكوا قال: وإنما ثقل الحساب يوم القيامة على الذين جازفوا الأمور في الدنيا أخذوها على غير محاسبة فوجدوا الله عز وجل قد أحصاها عليهم مثاقيل الذر ثم قرأ:

---

(١) هذا الخبر في المطبوع من «الزهد» برقم (١٦٣٤) بسنده ومتنه وتصحف فيه (المبارك) -وهو ابن فضالة- إلى (ابن المبارك) وكذلك في غيره في عدد من الأخبار.

{يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها ووجدوا ما عملوا حاضرًا ولا يظلم ربك أحدا}.

٦٧- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا هاشم بن القاسم قال ثنا المبارك عن الحسن قال: نعمت الدار كانت الدنيا للمؤمن [٧٦/ ب] وذاك أنه عمل قليلًا وأخذ زاده منها إلى الجنة وبئست الدار كانت للكافر والمنافق وذاك أنه ضيع لياليه وكان زاده منها إلى النار.

٦٨- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا هاشم قال ثنا المبارك قال سمعت الحسن يقول: كانوا يقولون منع المرء[1] النوم من يخف يدلج.

٦٩- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا عفان قال ثنا بشر بن المفضل قال ثنا يونس عن الحسن قال: كان يضرب مثل ابن آدم مثل رجل حضرته الوفاة فحضره أهله وماله وعمله فقال لأهله امنعوني فقالوا: إنما كنا نمنعك من أمر الدنيا فأما هذا فلا نستطيع أن نمنعك منه قال فقال لماله: أنت فامنعني فقال: إنما كنت زينا زينت بي في الدنيا أما هذا فلا أستطيع أن أمنعك منه قال: وثب[2] عمله فقال: أنا صاحبك الذي أدخل معك

---

(١) كذا في الأصل، وفي «قصر الأمل لابن أبي الدنيا» (٢٢٢): (البر). وسيأتي على الصواب برقم (١٣٨). وروي نحوه عن قتادة قوله. «الحلية» (٢/ ٣٣٨).

(٢) كذا في الأصل وفي المصادر (فوثب).

قبرك وأزول معك حيث زلت قال: أما والله لو شعرتُ لكنتَ آثَرَ الثلاثة عندي قال: قال الحسن: فالآن فآثروه على ما سواه.

٧٠- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن الحسن: أن ثلاثة علماء اجتمعوا فقالوا لأحدهم: ما أَمَلُك؟ قال: ما يأتي عليَّ شهر إلا ظننت أني أموت فيه فقالوا: إن هذا الأمل قالوا لآخر: فما أملك؟ فقال: وما أمل من نفسه بيد غيره[1].

٧١- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا يعمر بن بشر قال ثنا عبد الله قال أبنا رجل[2] من أهل البصرة عن مالك بن دينار قال: سألت الحسن عن عقوبة العالم؟ قال: موت القلب قلت: وما موت القلب؟ قال: طلب الدنيا بالآخرة.

٧٢- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا إسحاق بن عيسى قال ثنا أبو الأشهب عن الحسن {إنه كان للأوابين غفورا} قال: الأواب إلى الله بقلبه وعمله.

٧٣- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا علي بن إسحاق قال أبنا عبد الله قال أبنا سفيان أن الحسن قال: إن قومًا شمروا ثيابهم ووضعوا الكبر في قلوبهم فتلقى أحدهم

---

(١) كذا في الأصل لم يذكر إلا اثنين وفي «قصر الأمل لابن أبي الدنيا» (٣٦) قال الثاني: (ما أتت علي جمعة إلا ظننت أني سأموت فيها).

(٢) في الأصل مكرر.

في كسائه أشد فخرًا من صاحب المطرف في مطرفه ولكن التواضع أن يخرج فإذا لقي رجل[1] مسلم[2] سلم عليه وتواضع له لما يطلع الله عز وجل [٧٧/ أ] عليه من نفسه.

٧٤- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا علي قال أبنا عبد الله قال أبنا معمر قال أخبرني يحيى بن المختار عن الحسن قال: تلقى أحدهم يتخول[3] في مشيته يسحب عظامه عظمًا عظمًا لا يمشي طبيعته.

٧٥- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا علي قال أبنا عبد الله قال أبنا معمر عن يحيى بن المختار عن الحسن قال: والله ما تعاظم في أنفسهم ما طلبوا به الجنة أبكاهم الخوف من النار.

٧٦- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا علي قال أبنا عبد الله قال أبنا طلحة بن شيخ[4] عن الحسن قال: المؤمن من يعلم أن ما قال الله تبارك وتعالى كما قال والمؤمن أحسن الناس عملًا وأشد الناس خوفًا لو أنفق جبلًا من مال ما آمَنَ دون أن يعاين لا يزداد

---

(١) كذا في الأصل وضبب فوقها الناسخ والصواب بالنصب.

(٢) كذا في الأصل وضبب فوقها الناسخ والصواب بالنصب.

(٣) من الخيلاء أي يمشي بتكبر وعند ابن الجوزي في «الحدائق» (٢/ ٤٩٣) باب ذم الكبر: (ينخزل). وقد تحرف في مطبوع «التواضع والخمول لابن أبي الدنيا» (٢٣٦) إلى: (يتحرك).

(٤) كذا في الأصل والصواب: (صبيح).

إلا[1] صلاحًا وبرًا وعبادة إلا ازداد فرقًا يقول: لا أنجو والمنافق يقول: سواد الناس كثير وسيغفر لي ولا بأس عليَّ يسيء في العمل ويتمنى على الله عز وجل.

٧٧- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا علي قال أبنا عبد الله قال أبنا مبارك عن الحسن أنه كان إذا تلا هذه الآية: {لا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور} قال: من ذا ومن هو أعلم بها[2] قال: وقال الحسن: إياكم وما شغل من الدنيا فإن الدنيا كثيرة الأشغال لا يفتح رجل على نفسه باب شغل إلا أوشك ذلك الباب أن يفتح عليه عشرة أبواب.

٧٨- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا خلف بن الوليد وهاشم بن القاسم قالا: ثنا المبارك عن الحسن قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: والله إن شاء الله لا أكون بمنزلة السراج يضيء للناس ويحرق نفسه.

٧٩- [ثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا علي قال أبنا عبد الله قال أبنا معمر عن يحيى بن المختار عن الحسن قال: تراهم يهدرون عنده هدير الفحالة: أنت والله أنت والله، وتراه ساكتًا مقنعًا، يحسب حميق أنه كما يقال له. قال ..... [3]][4].

---

(١) كذا في الأصل وفي المصادر بدونها.

(٢) كذا في الأصل وفي «الزهد» لابن المبارك (٥٣٥): قال: من قال ذا؟ قال: من خلقها وهو أعلم بها.

(٣) بضع كلمات لم أستطع قراءتها.

(٤) هذا الأثر من هامش الأصل. وسيأتي برقم (١٢٨).

٨٠- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا علي بن إسحاق قال أبنا عبد الله قال أبنا هارون بن إبراهيم قال سمعت الحسن يقول: صُم ولا تبغي[1] في صومك قال[2]: وما بغي[3] في صومي؟ قال: أن تقول: ارفعوا إلي كذا وكذا فإني أريد أن أصوم غدًا.

٨١- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا علي بن إسحاق قال أبنا عبد الله قال أخبرني معمر عن يحيى بن المختار عن الحسن قال: إن المؤمن شعبة من المؤمن إن به حاجته إن له عليه أن يكلفه يفرح لفرحه ويحزن لحزنه وهو مرآة أخيه إن رأى منه ما لا يعجبه سدده وقومه ووجهه وحاطه في السر والعلانية إن لك من خليلك نصيبًا وإن لك نصيبًا من ذكر [٧٧/ ب] من أحببت فتنقوا الأصحاب والإخوان والمجالس.

٨٢- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا علي قال أبنا عبد الله قال أبنا معمر عن يحيى بن المختار عن الحسن قال: أحبوا هونًا وأبغضوا هونًا فقد أفرط أقوام في حب أقوام فهلكوا وأفرط أقوام في بغض أقوام فهلكوا لا تفرط في حبك ولا تفرط في بغضك من

---

(١) كذا في الأصل والصواب: (تبغِ) وهو كذلك عند ابن المبارك في «الزهد» (٦١٧).

(٢) كذا في الأصل والصواب: (قيل).

(٣) كذا في الأصل والصواب: (بغيي).

وجد دون أخيه سترًا فلا يكشفه ولا تحسس[1] أخاك وقد نهيت أن تحسسه ولا تحفر عنه لا تنفر عنه.

٨٣- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا يعمر قال ثنا عبد الله، وأحمد بن الحجاج قال أبنا عبد الله قال أبنا حميد عن الحسن أنه دخل على ثابت لينطلق في حاجة لرجل فقال: إني معتكف فقال الحسن: لأن أقضي حاجة لأخي المسلم أحبَّ إليَّ من اعتكاف سنة.

٨٤- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا علي بن إسحاق قال أبنا عبد الله قال أبنا سالم المكي عن الحسن البصري قال: من أحب أن يعلم ما هو فليعرض نفسه على القرآن.

٨٥- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا يعمر قال ثنا عبد الله قال أبنا معمر عن يحيى بن المختار عن الحسن قال: اعتبروا الناس بأعمالهم ودعوا قولهم فإن الله عز وجل لم يدع قولًا إلا جعل عليه دليلًا من عمل يصدقه أو يكذبه فإذا سمعت قولًا حسنًا فرويدًا بصاحبه فإن وافق قوله عملًا فنعم ونعمة عين أحبه وأحبه فأوده[2] فإن خالف قولًا عملًا فماذا يشبه عليك منه أم ماذا يخفى عليك منه إياك وإياه لا يخدعنك كما خدع يا[3] ابن آدم إن لك قولًا وعملًا فعملك أحق لك من

---

(١) وضع الناسخ علامة الإهمال تحت الحاء في هذا الموضع والذي يليه، وفي المصادر المطبوعة (تجسس) بمعجمة.

(٢) كذا في الأصل وفي «الزهد» لابن المبارك (٧٧): (فآخه وأحببه وأودده).

(٣) كذا في الأصل وليست في المصادر.

قولك وإن لك سريرة وعلانية فسريرتك أحق لك من علانيتك وإن لك عاجلة وعاقبة فعاقبتك أحق بك من عاجلتك.

٨٦- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا عبد الرزاق قال ثنا معمر عن الحسن في قوله عز وجل: {إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه} قال: العمل الصالح يرفع الكلام الطيب إلى الله عز وجل فإذا كان كلام طيب وعمل سيِّئ رد القول على العمل فكان عملك أحق بك من قولك.

٨٧- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا علي بن إسحاق قال أبنا عبد الله قال أبنا المبارك عن الحسن قال: لقد مضى بين أيديكم أقوام لو أن أحدهم أنفق عدد هذا الحصى لخشي أن لا ينجو من عظم ذلك اليوم. [٧٨/ أ]

٨٨- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا علي بن إسحاق قال أبنا عبد الله قال أبنا معمر عن يحيى بن المختار عن الحسن قال: إذا شئت لقيته أبيض بضًّا حديد اللسان حديد النظر(١) ميت القلب والعمل أنت أبصر به من نفسه ترى أبدانًا ولا قلوب وتسمع الصوت ولا أنيس أخصب ألسنة وأجدب قلوبًا.

٨٩- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا علي قال أبنا عبد الله قال أبنا المبارك بن فضالة عن الحسن قال: حادثوا هذه القلوب بذكر الله عز وجل فإنها سريعة

---

(١) تصحف في «الزهد» لابن المبارك (١٩٧) إلى (النطق).

الدثور واقدعوا هذه الألسن فإنها طلعة وإنها لتنزع إلى شر غايةٍ وإنكم إن تطيعوها في كل ما تنزع لا يبق[1] لكم شيئًا[2].

٩٠- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا علي بن إسحاق قال أبنا عبد الله عن معمر عن يحيى بن المختار عن الحسن قال: إن المؤمن قوَّام على نفسه يحاسب نفسه لله عز وجل وإنما خف الحساب يوم القيامة على قوم حاسبوا أنفسهم في الدنيا وإنما شق الحساب يوم القيامة على قوم أخذوا هذا الأمر عن غير محاسبة إن المؤمن يفجأه الشيء يعجبه فيقول: والله إني لأشتهيك والله إنك لمن حاجتي ولكن والله ما من صلة إليك هيهات حيل بيني وبينك ويفرط منه الشيء فيراجع إلى نفسه فيقول: ما أردت إلى هذا ما لي ولهذا والله ما أغترر بهذا والله لا أعود لهذا أبدًا إن شاء الله إن المؤمنين عليهم قيوم[3] وثقهم القرآن وحال بينهم وبين هلكتهم إن المؤمن أسير في الدنيا يسعى في

---

(١) كذا في الأصل والصواب: (يبقى).

(٢) تقدم هذا الأثر برقم (٢٢) مختصرًا. قال أبو عبيد القاسم بن سلام في «غريب الحديث» (٤/ ٤٦٠): سريعة الدثور يعني دروس ذكر الله تبارك وتعالى منها. وقوله: اقدعوها يعني كفوها وامنعوها كما تقدع الدابة باللجام إذ كبحتها. وقوله: فإنها طلعة الطلعة الخبأة يعني التي تكثر الاطلاع والاختباء. والذي أراد الحسن أن النفوس تطلع إلى هواها وتشتهيه حتى تردي صاحبها يقول: فامنعوها عن ذلك.اهـ باختصار.

(٣) كذا في الأصل، وفي «الزهد» لابن المبارك (٣٠٧): (إن المؤمنين قوم أوثقهم القرآن).

فكاك رقبته لا يأمن شيئًا حتى يلقى الله عز وجل يعلم أنه مأخوذ عليه في سمعه في بصره في لسانه في جوارحه يعلم أنه مأخوذ عليه في ذلك كله.

٩١- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا هاشم بن القاسم قال ثنا الأشجعي قال ثنا هارون بن عنترة قال سمعت الحسن يقول: اللهم اغفر لنا ذنوبنا ووسع لنا يعني في ذاتنا واجعلنا من صالح من بقي وألحقنا بصالح من مضى.

٩٢- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا حسين بن محمد قال ثنا المبارك عن الحسن قال: كانوا يقولون: الذكر ذكران الذكر باللسان حسن والذكر عند ما أمرك الله عز وجل به ونهاك عنه أفضل. والصبر صبران الصبر عند المصيبات حسن والصبر عن ما حرم الله عز وجل عليك أفضل.

٩٣- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا [٧٨/ ب] حسين بن محمد وخلف بن الوليد قالا ثنا المبارك عن الحسن قال: كانوا يعدون النعم إذا تَغَدَّى الرجل ثم تعشى وكانوا يتغدون ولا يتعشون ويتعشون ولا يتغدون وربما لم يجدوا الغداء ولا عشاء فيصبرون على ذلك وقال الله عز وجل لأهل النعيم في الجنة: {ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيًا}.

٩٤- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا هاشم بن القاسم قال ثنا المبارك عن الحسن في قوله عز وجل: {وإن منكم إلا واردها} قال: قال رجل لأخيه: قد جاءك عن الله عز وجل أنك وارد جهنم؟ قال: نعم قال: فأيقنت

بالورود؟ قال: نعم قال: فأيقنت وصدقت بذاك؟ قال: نعم قال[1]: وكيف لا أصدق وقد قال الله عز وجل: {وإن منكم إلا واردها كان على ربك حتمًا مقضيًا} قال: فأيقنت أنك صادر عنها؟ قال: والله ما أدري أصدر عنها أم لا؟ قال: ففيما[2] التثاقل ففيم الضحك ففيم اللعب؟

٩٥- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا هاشم قال ثنا المبارك عن الحسن قال: ما من ذنب أعجل عقوبة من كلمة بغي أو عقوق والد.

٩٦- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا أبو جعفر الحذاء قال: سمعت فضيلًا وهو يقرأ: {إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاءً ولا شكورًا . إنا نخاف من ربنا يومًا عبوسًا قمطريرًا} قال: أطاعوك فخافوك فكيف من عصاك؟ وشخص بصره لما قرأ: {إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاءً ولا شكورًا} ثم سالت دموعه فسألت شعيبًا عن فعله فقال: ما رأيته إذا شخص تذهب نفسه وإذا جاءت الدموع رجعت نفسه.

٩٧- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا أبو جعفر قال: قال لي فضيل بن عياض: لو أن رجلًا سألك: ترجو الله عز وجل؟ كنت تقول: نعم فرددها عليَّ أنت ترجو الله وما أحسبك لو قيل لك إنك تخافه قلت: نعم أنت تخاف الله عز

---

(١) كذا في الأصل.

(٢) كذا في الأصل.

وجل فرددها عليَّ ثم قال: ما أحسب إلا ستجترئ على الثالثة لو أن رجلًا لو قال لك ما لك تحبه؟ قلت: نعم. ثم قال لابنه أبي بكر: حدثه حديث وهب بن منبه فقال ابنه: قال وهب: إن لله عز وجل عباد[1] قالوا: لا نعبد الله خوفًا ولا رجاء ولكن نعبد الله حبًا لله عز وجل فإن الحب يستخرج من القلب ما لا يستخرج الخوف والرجاء. [٧٩/ أ]

٩٨- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا أبو جعفر قال: أتيت فضيل وعليَّ نمرتين سوداوين عليهما عَلَم من صوف قال: أنت لبست هذه تريد الله عز وجل؟ فردده عليَّ حتى بكى فقال لي: إذا قمت في الصلاة يشهد قلبك مع بدنك؟ قلت: لا قال: قم.

٩٩- حدثنا عبد الله قال حدثني أبي قال ثنا هاشم قال ثنا المبارك عن الحسن أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه رأى رجلًا طويل الكمين فدعاه فقال: مُدَّ يدك فمدَّ يده فدعا شفرة[2] فقطع الفضل.

١٠٠- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا هاشم قال ثنا المبارك عن الحسن أن عمر بن الخطاب كان قاعدًا وفي يده الدُّرة وعنده الناس إذا[3] أقبل الجارود

(١) كذا في الأصل وضبب فوقها الناسخ والصواب بالنصب.

(٢) كذا في الأصل.

(٣) كذا في الأصل.

فلما أتى عمر قال له رجل: هذا أشعر ربيعة قال: فسمعها عمر رضي الله عنه وسمعها الجارود وسمعها القوم فلما دنا الجارود من عمر خفقه بالدُّرة على رأسه فقال الجارود: بسم الله قال: يا أمير المؤمنين ما لي ولك؟ قال: أما والله لقد سمعتها ولقد سمعت ما قال الرجل قال: فمه؟ قال: خشيت أن يخالط قلبك منها شرًّا[1] فأحببت أن أطأطئ منك.

١٠١- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال حدثنا هيثم بن خارجة قال ثنا ابن عياش عن شرحبيل بن مسلم عن عمرو بن الأسود العنسي أنه كان يدع كثيرًا من الشبع مخافة الأشر[2].

١٠٢- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا هيثم بن خارجة قال ثنا ابن عياش عن شرحبيل بن مسلم عن عمرو بن الأسود أنه كان لا يغتسل في البيت إلا وعليه إزار.

١٠٣- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا خلف بن الوليد قال ثنا خالد عن يحيى بن الجابر عن مولاة لسالم بن أبي الجعد أن سالمًا خرج يتشرق[3] هو

---

(١) كذا في الأصل وفي المصادر: (شيءٌ).

(٢) الأشرُ: المرح والبطر. «العين» (٦/ ٢٨٤).

(٣) علامة لحق فوق (تشرق) وفي الهامش الكلمة غير واضحة. ومعنى تَشَرَّق: إِذا جلس في المَشْرُقة وهي الموضع يوقف أو يقعد فيه لدفء الشمس. «شمس العلوم» (٦/ ٣٤٥١).

وامرأته فخرجت[1] امرأة سالم في ظهره أثر جَلْد قال: فشهقت قال: وأقبلت تدعو فقال سالم لامرأته: إن الدعاء قصاص[2].

١٠٤- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا خلف بن الوليد عن شيخ من أهل الكوفة نهشلي قال كنت عند أبي بكر النهشلي قال: وإذا هو يومئ برأسه فقال له ابن السَّمَّاك: سبحان الله على هذه الحال قال: يا ابن السماك أبادر طيَّ الصحيفة[3].

١٠٥- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا خلف قال ثنا هذا الشيخ النهشلي قال: قال مطرف: كفى بالنفس إطراءً أن تذمها رأس الملأ[4] كأنك [٧٩/ ب] أردت زينها وذاك عند الله شينها[1].

---

(١) كتب فوقها كلمة غير واضحة وكأنها تصويب ولعلها: (فرأت).

(٢) والذي جلده هو السلطان فقد روى ابن أبي يعلى في «طبقات الحنابلة» (١/ ٤٠٩): عن عمار الدهني عَنْ سالم بْن أبي الجعد أن سلطانًا ضربه فجعلت امرأته تدعو عليه فقال: لا تدعي عليه فإن الدعاء قصاص.

(٣) في «قصر الأمل لابن أبي الدنيا» (١٥٩) من طريق بشر بن عبد الله النهشلي، قال: دخلنا على أبي بكر النهشلي وهو في الموت وهو يومئ برأسه يرفعه ويضعه كأنه يصلي، فقال له بعض أصحابه: في مثل هذه الحال رحمك الله؟ قال: إنني أبادر طي الصحيفة.اهـ وفي «الديباج للختلي» (١٢٣) عن محمد بن صبيح بن السماك، قال: دخلنا على أبي بكر النهشلي، قال: فجعل يحدثنا ساعة، ويصلي ساعة؛ وقال: يا إخواني، لا تلوموني، فإني أبادر طي الصحيفة.

(٤) كذا في الأصل، وفي «الحلية» (٢/ ٢٠٢): (على رؤوس الملأ).

١٠٦- قال: وقال مطرف: ولا يغرك ما ترى من خفض عيشهم ولين رياشهم[٢] ولكن انظر إلى سرعة ظعنهم وسوء منقلبهم.

١٠٧- وقال مطرف وهو في الموقف بعرفة: اللهم لا يمنعك اليوم ما تعلم مني أن تحرمهم من أجلي[٣].

١٠٨- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا أبو جعفر الحذاء قال حدثني أفلح قال: قلت لفضيل: أوصني قال: اتقِّ الله قال: قلت: قتلتني قال: هو ذاك.

١٠٩- حدثنا عبد الله قال حدثني أبي قال ثنا أبو جعفر قال: سمعت فضيلًا يقول: أخذت بيد سفيان بن عيينة في هذا الوادي فقلت له: إن كنت تظن أنه بقي على وجه الأرض أشرُّ مني ومنك فبئس ما ترى.

١١٠- حدثنا عبد الله قالك وجدت في كتاب أبي بخط يده ثنا الحسن بن عيسى قال: قال جرير لفضيل: عِظْني فبكى فضيل وقال: إن الله عز وجل مع الذين اتقوا والذين هم محسنون.

---

(١) قال الحافظ بن رجب: وها هنا نُكتةٌ دقيقة، وهي أن الإنسانَ قد يذُمُّ نفسهُ بين الناسِ يُريدُ بذلك أن يُرِي أَنه مُتواضعٌ عندَ نفسهِ، فيرتفعُ بذلكَ عندَهُم ويمدحُونَهُ بهِ، وهذا من دَقائقِ أبوابِ الرِّياءِ وقد نَبَّه عليهِ السلفُ الصالحُ.اهـ ثم ذكر خبر مطرف رحمه الله. «شرح حديث ما ذئبان جائعان» ص٨٨.

(٢) الريش والرياش وَاحِد وهما مَا ظهر من اللبَاس.اهـ «غريب الحديث لابن قتيبة» (٢/ ٨٨).

(٣) رواه ابن أبي الدنيا في «محاسبة النفس» (ص٧٢): بلفظ: اللهم لا ترد الجميع من أجلي. وروى عن بكر بن عبد الله المزني: لما نظرت إلى أهل عرفات ظننت أنه قد غفر لهم لولا أني كنت فيهم.

١١١- حدثنا عبد الله قال وجدت في كتاب أبي بخط يده ثنا الحسن بن عيسى قال: قال لنا فضيل: تركتم كلام رب العالمين وأقبلتم على كلام الناس.

١١٢- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا أبو جعفر قال ثنا صالح بن عبد الكريم قال: أتى رجل من إخوان فضيل من أهل خراسان فجلس إلى فضيل في المسجد الحرام يحدثه فالك فقام الخراساني يطوف قال: فسُرقت منه دنانير قال: ستين أو سبعين فخرج الخراساني يبكي فقال له فضيل: ما لك؟ قال: سُرقت الدنانير قال: عليها تبكي؟ قال: لا قال الخراساني: مَثَّلْتُني وإياه بين يدي الله عز وجل وأشرف عقلي على إدحاض حجته فبكيت رحمة له.

١١٣- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا أبو جعفر قال: سمعت العُمري عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال: قال أبو الدرداء: أن أمكِن القرآن خزامتك[1] ودعه يقودك فلن يقودك إلا إلى الجنة.

١١٤- قال: وسمعت العمري يقول وقال له رجل: تعطف علينا القرابة قال: أَبَى كتاب الله ذاك: {وإذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى}.

---

(١) في «المجموع المغيث» (١/ ٥٧٥): في حديث أبي الدرداء، رضي الله عنه: مرهم أن يعطوا القرآن بخزائمهم. الخزائم: جمع خزامة؛ وهي ما يجعل في أنف البعير يذلل به.

١١٥- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا أبو جعفر قال: سمعت فضيلًا يقول: تُراكم نجوتم مني ونجوتُ منكم لم تتزينوا لي ولم أتزين لكم ما أدري جبَّار أنا [٨٠/ أ] متكبر أنا مرائيًا[١] ولئن أحلف سبع مرات أني مراءٍ أحب إليَّ أن أحلف واحدة أني ليس كذلك[٢].

١١٦- حدثنا عبد الله قال ثنا الحسن بن عبد العزيز قال حدثني محمد بن أبي عثمان عن فضيل بن عياض قال: استأذن عليَّ رجلٌ فأذنتُ له فقال: أدخلُ أنا ومن معي؟ فقلت: نعم فدخل ربيعة خصيٌّ لجعفر بن يحيى[٣] وكانت للرجل مني ناحية[٤] فلما رأيت الخصي ...[٥] قلب الله ما في قلبي له فصار[٦]

---

(١) كذا في الأصل.

(٢) روى في «الحلية» (٨/ ٩٧) عن أبي جعفر الحذاء قال: وقفنا للفضيل بن عياض على باب المسجد الحرام ونحن شبان علينا الصوف فخرج علينا فلما رآنا قال: وددت أني لم أركم ولم تروني أتروني سلمت منكم أن أكون ترسا لكم حيث رأيتكم وتراءيتم لي لأن أحلف عشرا إني مراء وإني مخادع، أحب من أن أحلف واحدة أني لست كذلك.

(٣) الوزير أبو الفضل جعفر بن يحيى البرمكي أحد رجال الدولة العباسية في زمن هارون الرشيد. «تاريخ الإسلام» (٤/ ٨٢٣).

(٤) يعني منزلة ومكانة.

(٥) علامة لحق وفي الهامش كلمات غير مقروءة.

(٦) ضبب الناسخ فوقها ولعلها للكلمة التي تليها فقد كتبت بظاء مشالة (بغظًا).

بغضًا فأخرج صرة فقال: إن جعفر[1] أخاك أرسل بها فتنتفع بها تصرفها فيما أحببت قال: فما وضعت يدي عليها ورددتها وإني إليها لمضطر قال محمد: فلم رددتها؟ قال: اتقه[2].

١١٧- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا أبو جعفر الحذاء قال: سمعت فضيلًا يقول: لا تحقرن فلسًا أبدًا.

١١٨- حدثنا عبد الله قال حدثني أبي قال ثنا أبو جعفر قال: سمعت شعيبًا يقول: لا تحقرن فلسًا تطيع الله عز وجل في كسبه ليس الفلس يراد، الطاعة تراد عسى أن تشتري به البقل فلا يستقر في جوفك حتى يغفر لك.

١١٩- حدثنا عبد الله قال حدثني أبي قال ثنا أبو جعفر قال: سمعت شعيبًا يقول: ليس السخيُّ من أخذ المال من غير حلِّه فبذَّره ولكن السخي من عرض عليه ذاك المال فتركه[3].

١٢٠- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا عفان قال ثنا حماد يعني بن زيد قال ثنا أيوب قال: سمعت الحسن يقول: إذا رأيت الرجل ينافس في الدنيا فنافِسْهُ في الآخرة.

---

(١) كذا في الأصل والصواب (جعفرًا).

(٢) كذا في الأصل.

(٣) كتب في هذا الموضع من الهامش: (من ها هنا إلى آخره سمع جعفر بن محمد بن عمر المقرئ).

١٢١- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا عفان قال ثنا مبارك بن فضالة قال حدثني حُميد قال: دخلتُ أنا والحسن على رجل نعوده قال: فقال الحسن: ما هي بِشَرٍّ أيام المسلم أيام قورب له فيها من أجله وذكر فيها ما أغفل من معاده كفَّر الله عز وجل به عنه من خطاياه.

١٢٢- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا خلف بن الوليد قال ثنا المبارك قال سمعت الحسن يقول: فضح الموتُ الدنيا ولم يترك لذي لُبٍّ فيها فرحًا.

١٢٣- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا خلف بن الوليد(١) قال ثنا الربيع عن الحسن أنه كان يقول: إن من أفضل العمل بعد الفرائض الورع والتفكر.

١٢٤- حدثنا [٨٠/ ب] عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا خلف بن الوليد وهاشم قالا ثنا مبارك قال: كان الحسن يقول: فذكر كلامًا ثم قال: {والذين يبيتون لربهم سجدًا وقيامًا} ينتصبون لله عز وجل على أقدامهم ويفترشون وجوههم سجدًا لربهم عز وجل تجري دموعهم على خدودهم فرقًا من ربهم عز وجل. قال الحسن: لأمر ما سهر ليلتهم(٢) ولأمر ما خشع له نهارهم. قال: {الذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم إن عذابها كان غراما} وكل شيء يصيب ابن آدم ثم يردُّ عنه فليس بغرام إنما الغرام لازم له ما دامت السماوات

---

(١) في الأصل: (وهاشم) وضرب عليها الناسخ.

(٢) كذا في الأصل وفي المصادر: (ليلهم).

والأرض قال: صدق القوم والله الذي لا إله إلا هو فعملوا ولم يتمنوا فإياكم وهذه الأماني رحمكم الله فإن الله عز وجل لم يعط عبدًا بالأمنية خيرًا قط في دنيا ولا آخرة في الدنيا والآخرة[1] وكان يقول: يا لها من موعظة لو وافقت من القلوب حياة.

١٢٥- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا خلف بن الوليد قال ثنا المبارك قال: سمعت الحسن يقول: يا ابن آدم نُفَيستك نفسك إنما هي نفس واحدة إن زالت لم تنجبر أبدًا[2].

١٢٦- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا خلف بن الوليد قال ثنا المبارك قال: سمعت الحسن يقول: لا والله إن أصبح فيها مؤمن إلا حزين[3] وكيف لا يحزن المؤمن وقد جاءه عن الله تبارك وتعالى أنه وارد جهنم ولم يأته أنه صادر عنها والله ليردن في دينه بالحزن وليرين في دنياه بما منها جزعه[4] وليظلمن فما

---

(١) كذا في الأصل.

(٢) رواه ابن المبارك في «الزهد» (١٥٦٤) ولفظه: نفسك يا ابن آدم فكايس عنها، فإنك إن وقعت في النار لم تنجبر أبدًا.

(٣) كذا في الأصل والصواب بالنصب.

(٤) ضبب الناسخ فوق كلمتي (منها) و (جزعه) وكتب في هامش الأصل: (قال ابن ناصر: هكذا وقع هذا الكلام ها هنا ... والصواب ما رواه ... والله ليرين في دينه ما يحزنه وليرين في دنياه ما يحزنه وليظلمن فما).اهـ ثم وضع (صح). وابن ناصر هو الحافظ أبو الفضل السلامي.

ينتصر ابتغاء الثواب من الله عز وجل فهو فيها حزين ما كان فيها فإذا فارقها فارقها [إلى][1] الراحة والكرامة.

١٢٧- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا يونس بن محمد قال ثنا حماد يعني ابن زيد عن هشام قال: كان الحسن يمشي في الطريق وحده وهو يقول لنفسه: كلا والله والله لا أكون مثل السراج يضيء للناس ويحرق نفسه.

١٢٨- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا إبراهيم بن إسحاق قال ثنا المبارك[2] عن معمر عن يحيى بن المختار عن الحسن قال: تراهم يهدرون عنده هدير الفحالة: أنت والله أنت والله، وتراه مقنعًا ساكتًا يحسب حُميق أنه كما يقال له[3].

قال[4]: ترى أحدهم يتخول[5] في مشيه يسحب عظامه عظمًا عظمًا لا يمشي [٨١/ أ] طبيعته.

---

(١) من هامش الأصل.

(٢) كذا في الأصل والصواب: (ابن المبارك).

(٣) تقدم برقم (٧٩) من طريق علي بن إسحاق وهو الداركاني وأما هنا فهو من طريق إبراهيم بن إسحاق وهو الطالقاني وكلاهما روى عنه الإمام أحمد ويرويان عن ابن المبارك فلو صح ذكر إبراهيم هنا يكون الإمام أحمد رواه عنهما جميعًا.

(٤) هذا الجزء من الخبر تقدم برقم (٧٤).

(٥) في الهامش: (يتخزل).

١٢٩- حدثنا عبد الله قال حدثني أبي قال ثنا فزارة بن عمر قال ثنا الأشجعي قال حدثني صاحب لي قال: كتب عمر بن عبد العزيز إلى الحسن رضي الله عنه أن عِظْني قال: فكتب إليه: أما بعد فإن الزهد في الدنيا راحة القلب والبدن وإن الرغبة في الدنيا مشغلة للقلب والبدن وإن الله عز وجل سائلنا ما نعمنا فيه من حلاله فكيف ما نعمنا فيه من حرامه والسلام.

١٣٠- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا عفان قال حدثني حاتم بن وردان قال ثنا يونس عن الحسن قال: سأل موسى عليه السلام جماعًا من العمل(١) فقيل له: انظر إلى الذي تريد أن يُصاحبك به الناس فصاحب الناس بمثله.

١٣١- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا عفان قال حدثني حاتم بن وردان قال ثنا يونس عن الحسن قال: غريبتان كلمة جاهل تخرج من حكيم ليست له ولا لها وكلمة حكيم تخرج من جاهل ليست له أجتبيها(٢) أعمل بها(٣).

---

(١) في الهامش كلام لعله: (من العلم). وما في الأصل: (العمل) صواب موافق لما في المصادر.

(٢) لم أتبين قراءتها ولعلها كما أثبت.

(٣) أخرج الديلمي (٤٢٩٤) عن علي رضي الله عنه: غريبتان كلمة حكمة من سفيه فاقبلوها وكلمة سفه من حكيم فاغفروها فإنه لا حليم إلا ذو عثرة ولا حكيم إلا ذو تجربة.

١٣٢- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا عفان قال حماد عن ثابت عن الحسن أن معاذ بن جبل قال: يا رسول الله أي العمل أفضل؟ قال: أن تموت ولسانك رطب من ذكر الله عز وجل(١).

١٣٣- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا عفان قال حدثني حماد عن حميد وثابت عن الحسن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أهل الجنة كل ضعيف متضعّف أشعث أغبر ذو طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره(٢).

١٣٤- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا عفان قال حدثني حماد قال أبنا حميد وثابت عن الحسن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إذا نام العبد وهو ساجد يباهي الله عز وجل به الملائكة يقول: انظروا إلى عبدي روحه عندي وهو ساجد لي(٣).

---

(١) رواه الإمام أحمد في «الزهد» (٢٣٥٩) وحسين المروزي في زوائده على «الزهد» (١١٤١) عن الحسن ولم يذكرا معاذًا. ورواه البخاري في «خلق أفعال العباد» (ص٧٢) من طريق مالك بن يخامر عن معاذ رضي الله عنه.

(٢) رواه الإمام أحمد في «الزهد» (٢٣٤٤) والمعافى بن عمران في «الزهد» (٦٢) عن مبارك عن الحسن. وقد روي نحو هذا المتن من وجوه مرسلة ومتصلة ينظر في أسانيدها.

(٣) لم أقف عليه من هذا الوجه. وروي عن الحسن قوله ولم يرفعه. وروي عن الحسن عن أبي هريرة مرفوعًا. انظر «الزهد» لابن المبارك (١٢١٣) و«مصنف ابن أبي شيبة» (٣٨٣٣٨) و«الزهد لأحمد» (١٦٠٦) و«علل الدارقطني» (١٥٥٢).

١٣٥- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا عفان قال ثنا السري بن يحيى قال ثنا الحسن قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ثلاثة يضحك الله عز وجل إليهم يوم القيامة رجل نفر فتية فيقف حامية لهم حتى يخرق لحمه في سبيل الله عز وجل ورجل نام وهو ساجد فيقول الله تبارك وتعالى لملائكته: انظروا إلى عبدي [روحه عندي][1] وهو ساجد لي ورجل أدركته الصلاة وهو في خدود من الأرض لا يراه إلا الله عز وجل فيتوضأ فأحسن الوضوء ثم صلى فأحسن الصلاة[2].

١٣٦- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا [٨١/ ب] عفان قال ثنا حماد قال أبنا حميد عن الحسن قال: كان يقال: ما أحدث رجلٌ أخاً في الله عز وجل إلا رفعه الله عز وجل بها درجة.

(١) من هامش الأصل.

(٢) لم أقف عليه. وفي «الحنائيات» (٢/ ١٣٥١): عن قيس الجذامي قال: ثلاثة يضحك الله إليهم رجل قام من جوف الليل إلى المسجد فصلى ودعا حتى يدركه النعاس وهو ساجد فإن الله عز وجل يقول لملائكته انظروا عبدي نفسه عندي وهو ساجد، ورجل تدركه الصلاة وهو في حد من الأرض لا يراه إلا الله ولا يراه غيره فتوضأ فأحسن الوضوء وينادي أبواه في الصلاة فيصلي لله عز وجل ورجل تفر رفيته فتخرق لحمه في الله.

١٣٧- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا عفان قال ثنا عبد المؤمن السدوسي قال سمعت الحسن يقول: رُبَّ دائب مطيع يلج[١] في الباطل يدأب لغير ما خلق له.

١٣٨- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا المبارك[٢] قال سمعت الحسن يقول: كانوا يقولون: منع البر اللوم[٣] ومن يخف يُدلج.

١٣٩- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا عفان ثنا أبو جميع عن الحسن قال:[٤] ابن آدم كلما غضبت وثبت يوشك أن تثب وثبة تقع منها في النار.

١٤٠- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا عبد الصمد قال ثنا أبو كعب قال سمعت الحسن يقول: جمعًا في وعاء وشدًّا في وكاء[٥].

---

(١) كذا في الأصل وفي بعض المصادر: (يملخ) وفي «تهذيب اللغة» (٧/ ١٨٤): يملخ في الباطل ملخًا أي: يتلهى وقيل: يمر فيه مرًا سهلًا.

(٢) كذا في الأصل سقط شيخ الإمام أحمد وقد تقدم الخبر برقم (٦٨) ويرويه عن هاشم بن القاسم عن المبارك.

(٣) كذا في الأصل وضبب فوقها الناسخ والصواب: (النوم) كما تقدم برقم (٦٨).

(٤) في الأصل مكررة.

(٥) رواه ابن أبي الدنيا في «قصر الأمل» (١٧٢) بلفظ: (ابن آدم جمعًا جمعًا سرطًا سرطًا جمعًا في وعاء وشدًا في وكاء وركوب الذلول ولبوس اللين، ثم قيل: مات فأفضى والله إلى الآخرة). ورواه أبو نعيم في «الحلية» (٢/ ١٤٦) بأطول.

١٤١- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا يونس قال ثنا حماد عن أبي الهياج[1] قال سمعت الحسن يقول: وضعوا جبالًا على جبال والناس حولهم نواس[2].

١٤٢- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا أبو اليمان قال ثنا حريز عن عبد الرحمن يعني ابن ميسرة عن أبي مواهن[3] قال: كان أناس يأتون بلالًا فيذكرون فضله وما قسم الله له من الخير فيقول: إنما أنا حبشي كنت بالأمس عبدًا.

١٤٣- حدثنا عبد الله قال حدثنا أبي قال ثنا أبو المغيرة قال ثنا أبو بكر عن حبيب بن عبيد عن العرباض بن سارية أنه كان يقول: لولا يقال: فعل أبو نجيح لألحقت مالي سُبَله ثم لحقت بوادي[4] من أودية لبنان فعبدت الله عز وجل فيه حتى أموت[5].

١٤٤- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا أبو المغيرة قال: قلت لأبي بكر: حدثنا عن حبيب بن عبيد فردَّه إلى عوف بن مالك الأشجعي قال: سمعت حبيبًا

---

(١) كذا في الأصل والصواب: (التياح) كما في «الإشراف لابن أبي الدنيا» (١٤٠).

(٢) النوس: الحركة من كل شيء متدلٍ. «غريب الحديث» للقاسم بن سلام (٢/ ٣٠٠).

(٣) كذا في الأصل ورواه ابن سعد في «الطبقات» (٣/ ٢١٩) وعنده: (ابن مُراهن) وفي كتب الرجال: (ابن مواهن).

(٤) كذا في الأصل والصواب: (بوادٍ).

(٥) تكرر هذا الخبر في الأصل بسنده ومتنه إلا في جملة (فعل أبو نجيح) فقد كررها مرتين.

يقول: أدركتُ نيفًا ومائتي[1] رجلًا من الصحابة. وسألت أبا بكر قلت: حميد بن عقبة أراه كبير[2] وأنت تحدث عنه عن أبي الدرداء قال: حدثني أن كل شيء حدثني به عن أبي الدرداء سمعه من أبي الدرداء.

١٤٥- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا أبو المغيرة قال ثنا صفوان قال حدثني [٨٢/ أ] شريح بن عبيد وغيره أن كعبًا كان يقول: رُبَّ قائم مشكور له ونائم مغفور له فسئل كعب عن القائم المشكور له والنائم المغفور له؟ قال كعب: رجل قام الليل فدعا لأخ له وهو نائم فاستجيب له فغفر الله عز وجل للنائم وشكر للقائم.

١٤٦- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا أبو اليمان قال ثنا حريز عن ابن أبي عوف أن رجلًا شتم صاحبه فلما أعياه قام هاربًا منه فاتبعه فلم يزل يشتمه وأقبل عليه فألقى بنفسه إلى الأرض فاتبعه فلم يزل يشتمه فصبر له حتى أخذه النوم فنام فجاء معاذ بن جبل فأيقظه وقال: ما شأنك؟ فقصَّ عليه

---

(١) كذا في الأصل وفي «العلل ومعرفة الرجال» رواية عبد اللهّ (٢٠٨٧) و (٥٣٠٠): (نيفًا وثمانين). وفي «الجرح والتعديل لابن أبي حاتم» (٣/ ١٠٥): (يروى عنه أنه قال: أدركت سبعين رجلا من الصحابة).

(٢) كذا في الأصل وفي المصادر: (كبيرًا).

القصة فقال له معاذ: لا عهد لي برجل ارتحل شيطانه فضرب به الأرض فهلك.

١٤٧- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا حماد بن أسامة قال أبنا هشام عن أبيه عن عائشة قالت: لوددت أني إذا مت كنت نسيًا منسيًا.

١٤٨- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي [قال ثنا أسود بن عامر قال ثنا كامل][1] قال حدثني شيخ يقال له أبو صالح قال: كأني أنظر إلى عثمان لم يركب مركبًا ولم يجئ من سفر إلا دخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ركعتين قبل أن يصل إلى أهله.

١٤٩- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا يونس قال ثنا حماد عن أيوب عن عبد الله بن أبي مليكة قال: خاصمت إلى عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه فغضب عليَّ فقلت[2]: أما إن جدَّك ما كان يقول هذا قال: ففزع وقال: أيَّ أجدادي؟ وظنَّ أني أقول عمر فقلتُ: مروان فسكت.

---

(١) من هامش الأصل والكلمات غير واضحة واجتهدت في قراءتها حسب الوسع. والخبر بنحوه في «جزء حنبل» رواية ابن السماك (٦٠) ومختصرًا عند ابن أبي شيبة (٤٩٧١) من طريق كامل أبي العلاء.

(٢) في الأصل: (فقال) وصوبها الناسخ في موضعها.

١٥٠- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا يونس قال ثنا حماد عن يزيد بن حازم عن الحسن قال: إن خفق النعال خلف أعقاب الرجال لا يلبث قلوب الحمقى[1].

١٥١- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا علي بن عياش قال ثنا العطاف بن خالد قال حدثني عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيب قال: ما لقيت الناس منصرفين من الصلاة منذ أربعين سنة.

١٥٢- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا علي قال ثنا العطاف بن خالد قال حدثني أبو حرملة قال: قيل لسعيد بن المسيب وكان يشكو عينيه: يا أبا محمد لو خرجت إلى العقيق فوجدت ريح البرية ونظرت إلى الخضرة لنفع ذلك بصرك قال: [٨٢/ ب] فكيف أصنع بشهود العتمة والصبح.

١٥٣- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا أسود بن عامر قال ثنا جرير بن حازم عن حميد بن هلال عن مطرف قال: سمعته يقول: فضل العلم خير من فضل العمل وخير دينكم الورع.

١٥٤- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا أسود بن عامر قال ثنا جرير بن حازم قال: رأيت سالم بن عبد الله عليه قميص كرابيس[1] إلى نحو من أنصاف ساقيه لا يجاوز كمُّه أصابعَه إلا قليلًا إن كان.

---

(١) في الأصل: (الحمى) وضرب عليها ثم صوبها في الهامش.

١٥٥- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا أسود بن عامر قال ثنا زهير عن أبي إسحاق قال: أدركتهم وإن كُمَّ أحدهم لا يجاوز أصابعه إن كان إلا قليلًا.

١٥٦- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا زيد بن الحباب قال أخبرني حزم عن معاوية بن قرة قال: قال كعب: طوبى لهم طوبى لهم ثلاثًا قال: من؟ قال: الذين إذا شَهِدوا لم يُدخلوا وإذا خَطَبوا لم يُزوَّجوا وإذا ماتوا لم يُفتقدوا.

١٥٧- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا أبو اليمان قال ثنا أبو بكر بن عبد الله عن راشد بن سعد أن معاوية بن أبي سفيان كتب إلى عثمان فذكر قصة أبي ذر فكتب إليه يأمره أن يأمر له بألف دينار من بيت المال وأن يلحقه به فأتى معاوية أبا ذر رضي الله عنه بكتاب عثمان فقال أبو ذر: يغفر الله لعثمان أشخصني عن منزلي الذي كنت نزلت مع النبي صلى الله عليه وسلم ولم أكن أحب أن أفارقه حتى أقبض فأدفن في بلد النبي صلى الله عليه وسلم الذي دفن فيه ثم عقب علي بالرجوع إليه وليس بيدي كبير شيء فقال له معاوية: إنه قد أمر لك بألف دينار من بيت المال تستعين بها على منصرفك إليه فقال أبو ذر: ما لي فيها إلا مثل ما لرجل من المسلمين فقال له معاوية: فلك ألف دينار من بيت مالي فاقبضها فقال أبو ذر: لا حاجة لي في وسخ يديك يا معاوية وسأكلف ما أرتحل به ويعين الله عليه فتوجه أبو ذر إلى المدينة فلما لقي عثمان

(١) وهي ثياب خشنة. «الصحاح» (٣/ ٩٧٠).

قال: يغفر الله لك أشخصتني إلى الشام ولم أكن أريد ذلك ثم كلفتني الرجعة إليك وليس بيدي كبير شيء قال: عزمت عليك إلا سرت حتى تحل بها يعني الربذة ففعل فلم يزل فيها حتى قتل عثمان رحمه الله [٨٣/ أ] فلم يلبث بعد قتله إلا يسيرًا حتى هلك وهو فيها رحمة الله عليه.

١٥٨- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن أبي وائل عن ابن مسعود قال: إن الله عز وجل جعل الدنيا كلها قليلًا وما بقي منها قليل من قليل ومثل ما بقي منها كالثغب شرب صفوه وبقي كدره.

١٥٩- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد أن سعد بن مالك قال لابنه: عليك بإسباغ الوضوء وإذا صليت فصلِّ صلاة مودع وعليك بالإياس فإنه غنى وإياك والطمع فإنه فقر حاضر وإياك وما يُعتذر منه فإنه لا يُعتذر من خير وإن استطعت أن تكون اليوم خير منك أمس وغدًا خير منك اليوم فافعل.

١٦٠- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة قال أبنا سعيد الجُريري عن طاوس أن معاذًا بزق في المسجد يومًا فلم يدفنه فذهب فجاء يطلب بزقته حتى دفنها.

١٦١- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا أبو المغيرة قال ثنا حريز قال سمعت أشياخنا[1] يقولون: لا تمنع العلم فتأثم ولا تضعه في غير أهله فتجهل لا تحدَّث بالحكمة عند السفهاء فيكذبوك ولا تحدث بالباطل عند الحكماء فيمقتوك إن عليك في علمك حقًا كما أن عليك في مالك حقًا.

١٦٢- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا أبو اليمان قال ثنا حريز عن سلمان عن كثير بن مرة وجبير بن نفير أن فتى شابًا ذكر له شيئًا أغضبه عن ذكره صاحبه فغضب أحدهما للآخر وهو غائب فقال له: قد كنا نحدث: لا تتحدث بالحكمة عند السفهاء فيكذبوك ولا تحدث بالباطل عند الحكماء فيمقتوك.

١٦٣- [ثنا عبد الله ثنا أبي ثنا إسحاق بن سليمان ثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن أبي سعد[2] عن زيد بن أرقم قال: اعبُدِ الله كأنك تراه فإنك إن لم تراه[3] فإنك[4] يراك وإياك ودعوة المظلوم][1].

---

(١) هو في المطبوع من «الزهد» (٢٢٧٨) من طريق حريز عن سليمان بن سمير قال: سمعت كثير بن مرة قوله.

(٢) كتب في هامش هذه الحاشية (أبي سعيد) وهو أبو سعد الأزدي الكوفي، ويقال: أبو سعيد. «تهذيب الكمال» (٣٣/ ٣٤٤) و «ميزان الاعتدال» (٤/ ٥٢٨). والخبر في «مصنف ابن أبي شيبة» (٣٨٤٤٠) وغيره.

(٣) كذا في الأصل والصواب: (تره).

(٤) كذا في الأصل والصواب: (فإنه).

١٦٤- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا عفان ثنا سليمان بن المغيرة قال ثنا ثابت قال: قال ابن أبي ليلى: قد طفت في هذه الأمصار فما رأيت أكثر مصرًا متهجدًا من الليل ولا أبكر على ذكر الله عز وجل من البصرة(٢).

١٦٥- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا علي بن إسحاق قال أبنا عبد الله قال أبنا عبيد الله بن عمر عن عبد الوهاب بن بخت المكي قال: قال لقمان لابنه: يا بني جالس العلماء وزاحمهم [٨٣/ ب] بركبتك(٣) فإن الله عز وجل يحيي القلوب بنور الحكمة كما يحيي الأرض الميتة بوابل السماء.

١٦٦- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة أن لقمان عليه السلام سُئل: أي الناس أعلم؟ قال: الذي يزداد من علم الناس إلى علمه قيل: أي الناس أغنى؟ قال: الذي يرضى بما يؤتى.

١٦٧- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا إسحاق قال سمعت أبا جعفر عن الربيع قال: مكتوب في الحكمة من يصحب صاحب السوء لا يسلم ومن يدخل مدخل السوء يتهم ومن لا يملك لسانه يندم.

---

(١) هذا الخبر ألحق في هامش الأصل.

(٢) كذا في الأصل وفي «التاريخ الكبير» للبخاري (٦/ ٤٧٧): (فما رأيت مصرا أكثر مجتهدا من الليل، ولا أكثر ذكرا لله، من أهل البصرة).

(٣) كذا في الأصل وفي المصادر: (بركبتيك).

١٦٨- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا إسحاق بن سليمان قال سمعت أبا جعفر عن الربيع بن أنس قال: مكتوب في الكتاب الأول: ابن آدم عَلِّمْ مجانًا كما عُلِّمتَ مجانًا.

١٦٩- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا أسود بن عامر قال أبنا أبو بكر عن عاصم بن أبي النجود قال: قال حذيفة لسلمان: يا أبا عبد الله ألا أبني لك بيتًا إذا قمت فيه لم يكن فضلًا على رأسك؟ قال: قال سلمان: كأنك إنما كنت في نفسي وهو بالمدائن قال: بنى قال: مات في ذلك البيت(١). قال أبو بكر عاصم: دفن فيه.

---

(١) كذا في الأصل وفي الهامش كلمات لم أتبينها. وقد توفي حذيفة وكذلك سلمان رضي الله عنهما بالمدائن. وفي «جامع» معمر (٢٠٦٣١): عن يزيد بن أبي زياد، قال: سأل حذيفة سلمان: ألا نبني لك مسكنًا يا أبا عبد الله؟ فقال: لم؟ أتجعلني ملكًا، أم تبني لي مثل دارك التي بالمدائن؟ قال: لا، ولكن نبني لك بيتًا من قصب ونسقفه بالبوري، إذا قمت كاد أن يصيب رأسك، وإذا نمت كاد أن يصيب طرفيك، قال: كأنك كنت في نفسي.

وفي «شعب الإيمان» (١٠٢٥٧) عن الإمام مالك قال: كان سلمان الفارسي يعمل الخوص بيده ولا يقبل من أحد شيئًا، وكان يعيش به، ولم يكن له بيت، إنّما كان يستظل بظلّ الجدر والشجر، وإن رجلًا قال له: أنا أبني لك بيتًا، قال: ما لي به حاجة، قال: فما زال الرجل يردّد ذلك عليه، ويأبى سلمان، حتى قال الرجل: إنّي أعرف البيت الذي يوافقك، قال: صفه لي، قال: أبني لك بيتًا إذا أنت قمت فيه أصاب رأسك سقفه، وإذا أنت مددت فيه رجليك أصابتا الجدار، قال: نعم فبنى له.

١٧٠- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا أسود بن عامر قال أبنا أبو بكر عن هشام عن بكر بن عبد الله قال: قُوِّم ميراث سلمان رضي الله عنه حين مات بلغ أربعة وعشرين درهمًا.

١٧١- حدثنا عبد الله قال ثنا الحسن بن عيسى قال أبنا ابن المبارك قال أبنا معمر قال حدثني ثمامة بن عبد الله بن أنس أنه سمع أنس(١) يقول: طُعِن حرام بن ملحان وكان من رجالة(٢) بئر معونة قال بالدم هكذا فنضحه على وجهه ورأسه ثم قال: فزت ورب الكعبة.

١٧٢- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا أسود بن عامر قال أبنا أبو بكر بن عياش عن عمرو بن ميمون عن موسى بن عبيد قال: رأى عمر مع رجل لحمًا قال له: ما هذا؟ قال: لحم اشتريته لأهلي قال: لا بأس قال: ورآه من الغد معه لحم قال: لحم اشتريته لأهلي قال: أمس لحم واليوم لحم قال: فضربه ثم خطب الناس فقال: يا أيها الناس عليكم بالأسودين التمر والماء وإياكم والأحمرين اللحم والنبيذ فإنهما مفسدة للمال مرَقَّة للدين(٣).

---

(١) كذا في الأصل والصواب: (أنسًا).

(٢) كذا في الأصل والصواب: (لما طعن حرام بن ملحان وكان خاله، يوم بئر معونة).

(٣) رواه الجورقاني في «الأباطيل» (٥٩٨) وحكم ببطلانه، وعارضه بالأحاديث التي روي فيها أن النبي صلى الله عليه وسلم أكل اللحم، وليس ثمة تعارض فعمر رضي الله عنه إنما نهى عن إدمان اللحم والنبي صلى الله عليه وسلم معلوم من حاله خلاف ذلك. قال محمد بن مفلح المقدسي في

١٧٣- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا [٨٤/ أ] أسود بن عامر قال أبنا أبو بكر عن معروف قال: سمعت أبا الطفيل يقول: سمعت عليًا عليه السلام يقول: لا تكونوا مذايع[1] بُذرًا[2] أتحبون أن يُكذَّبَ الله ورسوله لا تحدثوا الناس إلا بما يعرفون.

١٧٤- قال: وسمعت عليًا عليه السلام يقول: ليأتين على الناس زمان لا ينجو فيه أحد إلا النومة قالوا: ما النومة؟ قال: الذي يسكت على ما في نفسه لا يظهر منه شيئًا.

١٧٥- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال أبنا أسود بن عامر قال أبنا أبو بكر عن عاصم بن كليب الجرمي قال:[3]لقي أبي[1] عبدَ الرحمن بن الأسود وهو يمشي

«الآداب الشرعية» (٢/ ٤٣٠): وأما إدمان اللحم فليس هو بطريق لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا لأصحابه رضي الله عنهم هذا معلوم من حالهم ولهذا قال أحمد أكره إدمان اللحم .. قال أحمد في رواية الميموني عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وإياكم واللحم فإن له ضراوة كضراوة الخمر ذكره مالك في الموطأ عنه قال إبراهيم الحربي وغيره يعني إذا أكثر منه. انتهى المراد ويراجع بقية كلام ابن مفلح.

(١) كذا في الأصل والمعروف (مذاييع) بياءين.

(٢) البذر القوم لا يكتمون حديثًا ولا يحفظون ألسنتهم. والمذاييع الذين يذيعون ما يسمعون. «مقاييس اللغة» (١/ ٢١٦). والخبر مروي نحوه عن ابن مسعود رضي الله عنه.

(٣) الكلمة مطموسة في الأصل وظهر منها اللام.

وكان إذا مشى مشى إلى جنب الحائط متخشعًا هكذا وأمال أبو بكر عنقه شيئًا فقال أبي: ما لك إذا مشيت مشيت إلى جنب الحائط؟ أما والله إن كان عمر إذا مشى لشديد الوطي على الأرض جهوري الصوت.

١٧٦- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا أسود بن عامر قال أبنا أبو بكر عن هشام عن الحسن قال: كان عمر رضي الله عنه لا يُنخل له الدقيق فلما كان يوم وجع بطنه فجعل يقول لبطنه: ما شأنك؟ أي شيء تريد بي؟ لا والله لا أزيدك على هذا.

١٧٧- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا أسود بن عامر قال أبنا أبو بكر عن الأعمش عن شمر قال: دُخل على معاذ وهو مطعون في مرضه الذي مات فيه فقال معاذ: [اخنق][٢] خنقك فوعزتك إني لأحبك.

١٧٨- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا حميد بن عبد الرحمن وهو الرؤاسي عن حسن وهو ابن صالح عن أبي حيان وهو التيمي قال سمعت منذ ثلاثين سنة

---

(١) هو كليب بن شهاب بن المجنون الجرمي مختلف في صحبته. انظر «الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة» (٨٥٧).

(٢) ألحقت فوق السطر.

أو قال أكثر من ثلاثين سنة أن عبد الله مر على الذين ينفخون في الكير فسقط[1].

١٧٩- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا حميد بن عبد الرحمن قال ثنا زكريا بن أبي زائدة عن علي بن الأقمر قال قال أبو جحيفة: جالسوا الكبراء وسائلوا العلماء وخالطوا الحلماء.

١٨٠- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا أسود بن عامر قال أبنا أبو بكر عن الأعمش عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عمر قال: أتى علينا زمان وما يرى أحد منا أنه أحق بالدينار والدرهم من أخيه المسلم. قال: ولكن اليوم الدينار والدرهم أحب إلى أحدكم من أخيه المسلم. [٨٤/ ب] قال ثم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إذا ضنَّ الناس بالدينار وتبايعوا بالعينة واتبعوا أذناب البقر وتركوا الجهاد في سبيل الله عز وجل أنزل الله بهم بلاء فلم يرفعه عنهم حتى يُراجعوا دينهم[2].

---

(١) هو ابن مسعود رضي الله عنه، والخبر في المطبوع من «الزهد» (٨٨٠).

(٢) رواه أبو أمية الطرسوسي في «مسنده» (٢٢). ورواه الإمام أحمد في «المسند» (٤٨٢٥) مقتصرًا على المرفوع.

١٨١- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا يونس بن محمد قال ثنا حماد بن زيد قال زعم يحيى بن[1] سعيد كان يقول: اللهم سلِّم سلِّم.

١٨٢- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا يونس قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا سعيد الجُريري عن جابر بن زيد قال: إذا مررت بمسجد فإن استطعت ألا تجاوزه حتى تصلي وإلا فاذكر الله عز وجل فإنك كأنك قد صليت.

١٨٣- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا إسماعيل قال أبنا ابن عون قال: كان محمد يقول لمن يشري له الطعام: أنقي[2] ذاك قلت لابن عون: وما ذاك؟ قال: طعام الإخوان.

١٨٤- حدثنا عبد الله قال حدثني أبي قال ثنا إسماعيل قال أبنا ابن عون قال سمعت رجلًا يقول يومًا: من له في عنبٍ عباسي؟ من له في عنبٍ عباسي؟ فلقيته ...[3] فذكرت ذلك لمحمد فما عنفني.

---

(١) كذا في الأصل ولعل الصواب: (زعم يحيى أن سعيدًا كان يقول) فالخبر يرويه حماد عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب.

(٢) كذا في الأصل.

(٣) كلمات غير واضحة ألحقت في الهامش.

١٨٥- حدثنا عبد الله قال حدثني أبي قال ثنا إسماعيل قال ثنا ابن عون عن إبراهيم قال: كان شريح يقول: سيعلم الظالمون حق من نقصوا إن الظالم ينتظر العقاب وإن المظلوم ينتظر النصر.

١٨٦- حدثنا عبد الله قال حدثني أبي قال ثنا سريج بن النعمان قال ثنا محمد بن طلحة عن زبيد قال: كان يقال: ثلاث منجيات وثلاث مهلكات فأما المنجيات: فالخشية في السر والعلانية والعدل في الغضب والرضا والقصد في الفقر والغنى وأما المهلكات: فشح مطاع وهوى متبع وإعجاب المرء بنفسه.

١٨٧- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا أبو عبد الرحمن عبد الأعلى الزراد قال ثنا عباد بن الخطاب التميمي عن وهب بن منبه قال: من طلب الحلال استعفافًا عن المسألة وسعيًا على عياله تعطفًا(١) على جيرانه يبعثه الله يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر قال: ومن طلب الحلال ففاخر فيه وكاثر فيه وراءى فيه بعثه الله عز وجل يوم القيامة وهو عليه غضبان.

١٨٨- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا أسود بن عامر قال ثنا حماد عن ثابت عن مطرف عن كعب قال: ما من [٨٥/ أ] آدمي إلا وفي رأسه حَكَمة بيد مَلَك فإن تواضع رفعه وإن تكبر وضعه.

---

(١) كذا في الأصل والسياق يقتضي: (وتعطفًا).

١٨٩- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا أسود بن عامر قال ثنا حماد عن حميد عن بكر عن كعب مثله.

١٩٠- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا أبو معاوية[1] قال ثنا الأعمش عن مالك بن الحارث قال: يقول الله تبارك وتعالى: من شغله ذكري عن مسألتي أعطيته فوق ما أعطي السائلين.

١٩١- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا حسين بن محمد قال ثنا حماد بن زيد عن هشام عن الحسن قال: مكث يعقوب عليه السلام ثمانين سنة تجري دموعه على خديه وما على الأرض أحدا[2] أكرم على الله عزوجل منه.

١٩٢- حدثنا عبد الله قال حدثني أبي قال ثنا حسين بن محمد قال ثنا ابن مطرف عن أبي كُرَيز[3] من أهل الشام عن ابن يعلى أنه قال: هلك في جبل الخمر[4] سبعون نبيًا ما قتلهم إلا القمل والجوع وهو بفلسطين[1].

---

(١) في الأصل: (أسود بن عامر) ثم ضرب عليه.

(٢) كذا في الأصل وفوقها ضبة.

(٣) كذا في الأصل ولم أعرفه ولا شيخه.

(٤) جبل الخمر: هو جبل بيت المقدس، سمي بذلك لكثرة كرومه. «معجم البلدان» (٢/ ١٠٢). وله ذكر في حديث النواس بن سمعان في «صحيح مسلم» (٢٩٣٧).

١٩٣- حدثنا عبد الله قال حدثني أبي قال ثنا روح قال ثنا هشام عن الحسن قال: كان منذ ذهب يوسف من عند يعقوب عليهما السلام إلى يوم رجع إليه ثمانين سنة لم يفارق الحزن قلبه تجري دموعه على خده حتى ذهب بصره. قال الحسن: وما على الأرض يومئذ أكرم على الله عز وجل منه.

١٩٤- حدثنا عبد الله قال ثنا أبو معمر قال ثنا سفيان عن مسعر عن سعد بن إبراهيم قال: كان طلق بن حبيب يقول في دعائه: اللهم أبرم للمسلمين أمرًا رشدًا يعزُّ فيه وليك ويذلُّ فيه عدوك ويتناهى فيه عن معصيتك ويُعمل فيه بطاعتك. وكان يقول: إن حقوق الله أكثر من أن يقوم بها العباد ونعمه أكثر من أن تُحصى فأصبِحوا قانتين(٢) وأمسوا تائبين.

١٩٥- حدثنا عبد الله قال حدثني أبو معمر عن سفيان قال رجل لشريح: ممن أنت؟ قال: أنا ممن أنعم الله عز وجل عليه بالإسلام وعدادي في كندة.

١٩٦- حدثنا عبد الله قال حدثني أبو معمر عن سفيان قال: حدثونا عن مجاهد قال: {ويؤت كل ذي فضل فضله} قال: ينبغي للعالم أن يعرف فضل من يأتيه يطلب ما عنده.

---

(١) رواه عبد الله بن أحمد في زوائد «الزهد» (٢٩٧) من طريق محمد بن مطرف عن أبي جرير عن أبي علي. وفي «الحلية» (٣/ ٣٧٢): كان ابن شهاب يحدث أنه هلك في جبال بيت المقدس بضعة وعشرون نبيا ماتوا من الجوع والقمل، كانوا لا يأكلون إلا ما عرفوا ولا يلبسون إلا ما عرفوا.

(٢) كذا في الأصل وفي المصادر: (تائبين) في الموضعين.

١٩٧- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا أسود بن عامر قال أبنا [٨٥/ ب] أبو بكر عن ابن منبه عن أبيه وهب قال: إن في التوراة قال: قيل لموسى عليه السلام: يا موسى قل لملوك الأرض ينزلوا جدب الأرض ويُنزلوا الرعية خصبها وقل لهم يشربوا كدر الماء ويسقوا الرعية صفوه فبي حلفتُ لئن نزلوا خصب الأرض وأنزلوا الرعية جدبها وشربوا صفو الماء وسقوا الرعية كدر الماء لأناصبنهم الحساب الذرَّة والشعيرة.

١٩٨- حدثنا عبد الله قال حدثني أبي قال ثنا أسود بن عامر قال أبنا أبو بكر عن ابن منبه عن أبيه وهب قال: إن في التوراة: ما من طعام يكون أصله حلالًا فيذكر اسم الله على أوله وآخره فيُسأل عنه يوم يَسأل الله عن النعيم وكفى كبرًا أن يقدم(١) إلى أخيه طعامًا فيحقره أو يقسم فلا يبره.

١٩٩- حدثنا عبد الله قال حدثني أبي قال ثنا(٢) هاشم بن القاسم قال ثنا فرج قال ثنا معاوية بن صالح قال: لما توفي موسى النبي صلى الله عليه إذا صوت في السحاب يقول: مات موسى وأي نفس لا تموت(٣).

---

(١) كلمة في الهامش لم أتبينها.

(٢) في الأصل تكرار.

(٣) تكرر هذا الخبر في الأصل بسنده ومتنه.

٢٠٠- حدثنا عبد الله قال حدثني أبي قال ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن ليث عن رجل عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: حج موسى صلى الله عليه وسلم على ثور أحمر من حمص.

٢٠١- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا حسين بن محمد قال ثنا ذويد عن أبي علي قال: أوحى الله عز وجل إلى موسى عليه السلام: لا تطل في الدنيا أملك فيقسو قلبك فإن القاسي مني بعيد كُن كمسرتي فيك وأمت قلبك بالخشية وكُن خَلِق الثياب جديد القلب مصباح الليل تخفى على أهل الأرض وتُعرف في أهل السماء.

٢٠٢- حدثنا عبد الله قال حدثني أبي قال ثنا حسين بن محمد قال ثنا محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم أن الله تبارك وتعالى لما كتب التوراة بيده قال: باسم الله هذا كتاب الله بيده لعبده موسى يسبحني ويقدسني ولا يحلف باسمي آثمًا فإني لا أزكي من حلف باسمي آثمًا قال: يا رب ثم بما توصيني؟ قال: بأمك بأمك بأمك [٨٦/ أ] قال: يا رب بما توصيني؟ قال: بأبيك قال: يا رب بما توصيني؟ قال: ببني جنسك يعني أهل الإسلام قال: بعُدوا عليَّ في مشارق الأرض ومغاربها قال: تحب لهم ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك.

٢٠٣- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا حسين بن محمد قال ثنا ذويد عن أبي علي قال: أوحى الله تبارك وتعالى إلى موسى عليه السلام: لا تنسني على حال ولا تفرح بكثرة المال فإن عند نسياني يقسو القلب وعند كثرة المال تكثر

الذنوب يا موسى إذا رأيت الغنى مقبلًا فاحذره وإذا رأيت الفقر مقبلًا فقل مرحبًا بشعار الصالحين.

٢٠٤- حدثنا عبد الله قال حدثني أبي قال ثنا عبد المتعال بن عبد الوهاب قال حدثني ضمرة قال ثنا ابن شوذب قال: أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام: يا موسى تدري لم اصطفيتك بكلامي ورسالاتي؟ قال: لا يا رب قال: لأنه لم يتواضع لي تواضعك أحد قط.

٢٠٥- حدثنا عبد الله قال حدثني أبي قال ثنا عبد الرزاق قال ثنا عبد الصمد بن معقل قال: سمعت وهب بن منبه يقول: نادى منادي[١] من السماء: أن يحيى بن زكريا سيد من ولدت النساء وأن جورجس[٢] سيد الشهداء.

٢٠٦- حدثنا عبد الله قال حدثني أبو عبد الله السلمي قال ثنا أبو نصر قال ثنا أبو المليح عن فرات أبي كريمة قال: خطب إلى رجل[٣] ابنته فقال: لا أرضاها

---

(١) كذا في الأصل والصواب: (منادٍ).

(٢) كذا في الأصل وفي «تفسير عبد الرزاق» (١٧٤٥): (جرجيس). وخبره بطوله في «تاريخ الطبري» (٢/ ٢٤).

(٣) روي أن هذا الرجل هو ميمون بن مهران، ففي «تاريخ دمشق لابن عساكر» (٦١/ ٣٥٩): عن أبي المليح قال: جاء رجل إلى ميمون يخطب إليه ابنته فقال: لا أرضاها لك قال: ولم؟ قال: لأنها تحب الحلي والحلل قال: فعندي من هذا ما تريد قال: فالآن الذي لا أرضاك لها.

لك هي تحب الحلي والمعصفر قال: إذن أمكنها مما تريد قال: الآن حين لا أرضاك لها.

٢٠٧- حدثنا عبد الله قال حدثني أبي قال ثنا حسين بن محمد قال ثنا أبو معشر عن محمد بن كعب قال: ركب سليمان مركبًا له فقالوا له: ما سمعنا بأحد أُعطي ما أُعطيت قال: خصال من كنَّ فيه خيرٌ مما أعطي آل داود عليه السلام من الدنيا: خشية الله عز وجل في السر والعلانية والقصد في الغنى والفقر والعدل في الغضب والرضى وحمد الله عز وجل على كل حال خير مما أعطي آل داود عليه السلام من الدنيا.

٢٠٨- حدثنا عبد الله قال ثنا حماد بن خالد عن معاوية عن أبي الزاهرية قال: كان داود النبي صلى الله عليه وسلم يعمل القفاف فيبيعها ويأكل ثمنها وكان موسع[١] عليه.

٢٠٩- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا حسين بن محمد قال ثنا خلف عن ليث عن وهب بن منبه قال: يقول الله تبارك وتعالى من أهان وليي المؤمن[٢] فقد استقبلني بالمحاربة [٨٦/ ب] ما ترددت عن شيء ترددي عن المؤمن يكره الموت وأكره مساءته إن من عبادي المؤمنين من يسلني عن الشيء من

---

(١) كذا في الأصل والصواب: (موسعًا).

(٢) في الأصل: (المؤمنين) وصوبها في الهامش.

العبادة فأحبسها عنه مخافة أن يدخل عليه الإعجاب فيفسد قلبه وإن من عبادي المؤمنين من لا يصلح له إلا الغنى ولو صرفته إلى الفقر لكان شرًا له وإن من عبادي المؤمنين من لا يصلح له إلا الفقر ولو صرفته إلى الغنى لهلك.

٢١٠- حدثنا عبد الله قال حدثني أبي قال ثنا حسين بن محمد قال ثنا أبو المليح عن ميمون قال ثنا فضيل بن بزوان وكان قد قرأ الكتب قال: إني أجد في بعض ما أنزل الله تعالى من كتبه على أنبيائه عليهم السلام: قل لعبادي الظلمة الذين لا ينزعون لا يذكروني ولا يجلسوا مجالس ذكري فإني قد وعدتُ من ذكرني أن أذكره وإن ذكري للظالم ما لم ينزع إذا ذكرني أن ألعنه.

٢١١- حدثنا عبد الله قال حدثني أبي قال ثنا حسين قال: قال المبارك عن الحسن أن لقمان عليه السلام قال لابنه: يا بني عُد المريض واتبع الجنائز ولا تكثر حضور العرسات فإن عيادتك المريض واتباعك الجنائز يذكرك الآخرة وإن حضور [العرسات][1] يرغبك في الدنيا.

٢١٢- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا هاشم بن القاسم قال ثنا الفرج قال ثنا لقمان بن عامر قال سمعت أبا أمامة يقول: إن الله عز وجل يقول: إن عبدي الذي هو عبدي الذي لا ينتظر بقيامه صياح الديك.

---

(١) في الأصل: (الآخرة) والتصويب من الهامش. والعرسات جمع العُرس.

٢١٣- حدثنا عبد الله قال ثنا محمد بن بكار قال ثنا الفرج بن فضالة عن لقمان بن عامر قال: سئل أبو أمامة عن الفردوس فقال: هي سرة الجنة.

٢١٤- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا هاشم بن القاسم قال ثنا الفرج قال ثنا لقمان قال: سمعت أبا أمامة يقول: المؤمن في الدنيا بين كافر يقاتله ومنافق يبغضه ومؤمن يحسده وشيطان وكل به.

٢١٥- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا هاشم قال ثنا الفرج قال ثنا لقمان عن أبي أمامة قال: إن فيما عهد الله عز وجل إلى آدم عليه السلام حين أخرجه من الجنة أن: يا آدم اعبدني ولا تشرك بي شيئًا وأحببني وحببني واحفظ فرجك الذي بين رجليك فإذا فعلت ذلك فلك عندي اللذة والنعمة والسرور وقرة العين فيما بعد الموت.[٨٧/ أ]

٢١٦- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا هاشم قال ثنا الفرج بن فضالة قال ثنا أسد بن وداعة عن شداد بن أوس أنه كان إذا أوى إلى فراشه كان بمنزلة القمحة في المقلى على النار لا يأتيه النوم فيقوم فيقول: اللهم إن النار منعت مني النوم فيصلي حتى يصبح.

٢١٧- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا هاشم قال ثنا الفرج قال ثنا محمد بن الوليد عن الزهري قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: لا على أحدكم إذا كان في المسجد أن يضع جنبه فإنه أجدر أن لا يمل مكانه من المسجد.

٢١٨- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا هاشم قال ثنا الفرج عن ثعلبة بن مسلم عن شهر رفع الحديث قال: من ردَّ مسكينًا قتله. قلت: كيف قتله؟ قال: لو أن الناس كلهم ردوه كما ردت(١) مات.

٢١٩- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا هاشم قال ثنا ابن خارجة قال ثنا إسماعيل عن شرحبيل بن مسلم عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: طوبى لمن ملك لسانه ووسعه بيته وبكى على خطيئته.

٢٢٠- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا حسين بن محمد قال ثنا إسرائيل عن ثوير عن مجاهد عن ابن عمر قال: إن الرجل وعبده يدخلان الجنة فيكون عبده أرفع درجة منه فيقول: يا رب هذا كان عبدي في الدنيا فيقال: إنه كان أكثر ذكرًا لله عز وجل منك.

٢٢١- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا حسين بن محمد قال ثنا المسعودي عن عامر بن شقيق عن أبي وائل قال: هؤلاء الذين يزعمون أن عبد الله كان ينهى عن الذكر، ما جالست عبد الله مجلسًا قط إلا ذكر الله فيه.

٢٢٢- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا قال ثنا حسين قال ثنا أبو معشر عن سعيد عن أبي هريرة قال: تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم تعس عبد الحلة تعس عبد الخميصة تعس وانتكس فإن شاك(١) فلا انتقش.

---

(١) كذا في الأصل.

٢٢٣- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا هاشم بن القاسم قال ثنا المبارك عن الحسن أن أبا سعيد الخدري كان من أشد أصحاب النبي صلى الله عليه توصيًا(٢) للعبادة وكان يصلي عامة الضحى.

٢٢٤- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا هاشم بن القاسم قال ثنا المبارك عن الحسن قال: لما خرج جندب بن عبد الله البجلي شيَّعَه ناس من قرى أهل البصرة حتى انتهوا إلى خص(٣) [٨٧/ ب] المكاتب فقالوا: اعهد إلينا رحمك الله قال: عليكم بتقوى الله عز وجل واعلموا أن كل ذي روح ميت وأن أول ما ينتن من ابن آدم [إذا مات](٤) بطنه فإن استطعتم أن لا تجعلوا فيه إلا طيبًا فافعلوا.

٢٢٥- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا إسماعيل بن إبراهيم عن ابن عون عن محمد قال: قالت صفية(٥) كيف لي أن ألطف(١) عبد الله؟ قالوا: تنظرين إذا تفرق

---

(١) كذا في الأصل والصواب: (شيك). وشيك أي: أصيب بالشوك فلا انتقش أي: فلا أخرجه من الموضع الذي دخل فيه.

(٢) كذا في الأصل ونقله السيوطي في «تنوير الحوالك» (١/ ١٢٩) بلفظ: (توخيًا).

(٣) كذا في الأصل وكذلك في بعض المصادر ككتاب «فضائل القرآن لأبي عبيد» (ص٧٨) وغيره. وجاء في مصادر أخرى (حصن).

(٤) ألحقت فوق السطر.

(٥) هي صفية بنت أبي عبيد، امرأة عبد الله بن عمر رضي الله عنهما.

عنه هؤلاء[2] صنعت له شيئًا ثم أتيته به قال: فنظرت فلما تفرقوا عنه صنعت له خبيصًا ثم أتته به فقال: أين هم؟ قالوا: قد تفرقوا قال: اطلبوهم قالوا: قد ناموا قال: أيقظوهم فأيقظوهم فجاؤوا فقالوا به فما لبثوه قال: قال ابن عون: وقال نافع: كان ابن عمر يؤتى كل يوم بجفنة من ثريد قال: فيده مع أيديهم[3].

٢٢٦- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا خلف بن الوليد وهاشم بن القاسم قالا: ثنا المبارك عن الحسن في قوله عز وجل: {أفمن هذا الحديث} -قال هاشم:- أنه كان يقرأ: {أفمن هذا الحديث تعجبون . وتضحكون ولا تبكون} ثم يقول الحسن: والله إن كان أكيس القوم -ثم قال هاشم[4]:- في هذا الأمر لمن بكى وإنا لنرى أقوامًا تبكي أعينهم وقلوبهم قاسية فأبكوا هذه القلوب وأبكوا هذه الأعمال.

٢٢٧- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا هاشم بن القاسم قال ثنا[5] المبارك قال سمعت الحسن يقال له: كيف أنت يا أبا سعيد؟ فيقول لهم: بخير جعلكم الله بخير.

---

(١) أَلْطَفَهُ بشيء: برَّهُ به. «مختار الصحاح» (ص: ٢٨٢).

(٢) يعني المساكين الذين كانوا يجلسون إليه ويطعمهم.

(٣) في «حلية الأولياء» (١/ ٢٩٧-٢٩٩) عدة أخبار نحو هذا الخبر.

(٤) يعني أن هذا لفظ روايته لا أنه قوله هو، والكلام كله للحسن.

(٥) في الأصل مكرر.

٢٢٨- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا خلف بن الوليد قال ثنا المبارك عن الحسن في قوله عز وجل: {يوم ينظر المرء ما قدمت يداه} قال: ذاك المؤمن الحذر الكيس الكريم الذي علم أن له ميعاد فقدم وقدم ثم نظر لما قدم فيقول الكافر الذي لم يقدم خيرًا: {يا ليتني كنت ترابًا}.

٢٢٩- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا هاشم بن القاسم قال ثنا المبارك عن الحسن قال: رُبَّ نظرة أوقعت في قلب صاحبها شرًا ورُبَّ شهوة ساعة أورثت صاحبها حزنًا طويلًا.

٢٣٠- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا حسين بن محمد قال ثنا ذويد عن جسر[١] أن الحسن رضي الله عنه دُعي إلى وليمة فلما فرغ قال له صاحب البيت: انظر ما ترى؟ قال: أراك علقت خرقًا وزخرفت زخرفًا وقلت للناس: تعالوا انظروا فأما أهل الدنيا فغروك وأما أهل الآخرة فمقتوك.

٢٣١- حدثنا عبد الله [٨٨/ أ] قال ثنا أبي قال ثنا حسين بن محمد قال ثنا أبو بشر البصري عن الحسن قال: إن هذا الحق جهد الناس وحال بينهم وبين شهواتهم فوالله ما صبر عليه إلا من عرف فضله ورجا عاقبته.

---

(١) هو جسر بن الحسن الكوفي اليمامي. وقد تصحف في كتاب «الورع» رواية المروذي (٤٤٧) إلى: (حسن).

٢٣٢- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا حسين بن محمد قال ثنا المبارك عن الحسن في قوله عز وجل: {والصابرين على ما أصابهم} قال: والله ليصبرن أو ليهلكن.

٢٣٣- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا حسين قال ثنا معتمر عن عبد الله بن غالب قال: قيل للحسن رضي الله عنه وأنا أسمع: ما أشدُّ العبادة؟ قال: مكابدة الليل فقال له رجل: فالورع؟ ليس عن أصل الدين سألتني.

٢٣٤- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا حسين قال ثنا حماد بن زيد عن هشام عن الحسن قال: كانوا يرجون في حُمَّى ليلة كفارة ما سلف من الذنوب.

٢٣٥- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا حسين قال ثنا المبارك قال: قال الحسن: لما كان في بعض تلك الفتن كان رجل له شرف وفضل لزم بيته فقال له بنوه: ألا تخرج فتصيب ما يصيب الناس؟ قال: يا بني إن هؤلاء القوم قد أكبوا على جيفة ينهشونها إني والله لا أشاركهم فيها فقالوا له: والله لتموتن هزلًا فقال: يا بني إني والله أن أموت مؤمنًا مهزولًا أحب إليَّ من أن أموت منافقًا سمينًا فقال الحسن رحمه الله: قد علم أن القبر لا يأكل الإيمان إنما يأكل اللحم.

٢٣٦- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا أبو التياح قال سمعت مطرفًا يقول: أتى على الناس زمان وخيرهم في دينهم المسارع وأنه سيأتي على الناس زمان يكون خيرهم في دينهم المُتبين[1].

٢٣٧- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا حسين قال ثنا المبارك عن عبد الله بن مسلم بن يسار عن أبي قال: لا ينبغي للصِّدِّيق أن يكون لعَّانًا ولو لعنتُ شيئًا ما تركته في بيتي.

٢٣٨- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا هاشم بن القاسم قال ثنا المبارك قال حدثني عبيد الله بن العيزار قال: كان مطرف يدعو بهذا الدعاء: اللهم إني أعوذ بك أن تبتليني ببلاء يضطرني إلى شيء من معاصيك وأعوذ بك أن أكون عبرة لأحد من خلقك وأعوذ [٨٨/ ب] بك أن يكون أحد أسعد بما آتيتني مني وأعوذ بك أن أقول من الحق شيئًا أريد به غير وجهك.

٢٣٩- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا هاشم قال ثنا المبارك عن الحسن قال: كان المسلمون إذا طالت سلامة أحدهم أحب أن يؤخذ منه شيء حتى يكون كفارة لذنوبه[2].

---

(١) أورده إسماعيل التيمي في «الحجة» (٢/ ٥١٨) قم قال: قال الراوي: المتبين العالم بالسُّنة». وفي «الحلية» (٢/ ٢٠٩) وغيره: (المتأني).

(٢) تقدم برقم (٦) و (٢١) من طريق عفان عن المبارك بن فضالة.

٢٤٠- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا هاشم قال ثنا المبارك قال حدثني من سمع الحسن يقول: إذا جثت الأمم بين يدي رب العالمين تبارك وتعالى يوم القيامة نودوا: ليقم من أجره على الله عز وجل فلا يقوم إلا من عفا في الدنيا.

٢٤١- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا هاشم قال ثنا المبارك عن عبد الله بن مسلم بن يسار عن أبيه قال: ذكرت الصلاة في السفينة قاعدًا فقال: إني لأكره أن يراني الله عز وجل أصلي قاعدًا من غير مرض.

٢٤٢- قال: وما سمعته يلعن شيئًا قد ويقول: لو لعنت شيئًا ما تركته في بيتي ولا ينبغي للصدِّيق أن يكون لعَّانًا.

٢٤٣- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا عفان قال ثنا حماد قال أبنا ثابت عن مطرف أن كعبًا قال، وحميد عن بكر أن كعبًا قال: أجد في التوراة: لولا أن أحزن عبدي المؤمن لعصبت رأس الكافر بعصاب من حديد لا يصدع أبدًا[1].

٢٤٤- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا عفان قال ثنا حماد عن ثابت عن مطرف قال: أقبل من مبدًا[1] له فجعل يسير بالليل فأضاء سوطه.

---

(١) روى نحوه إسحاق البستي في «تفسيره» (٢/ ٣١٥) عن مالك بن مغول، عن رجل، قال: قال الله: لولا أن يحزن عبدي المؤمن لعصبت رأس الكافر بعصابة من حديد، لا يسألني شيئا إلا أعطيته، ثم قرأ: {ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون}.

٢٤٥- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا حماد[٢] عن ثابت عن مطرف قال: خير الأمور أوساطها.

٢٤٦- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا عفان قال ثنا حماد عن ثابت قال: قال مطرف: نظرت من[٣] بدءِ هذا الأمر ممن هو فإذا هو من الله عز وجل ونظرت على من تمامه فإذا تمامه على الله عز وجل ونظرت ما ملاكه فإذا ملاكه الدعاء.

٢٤٧- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي [قال ثنا عفان][٤] قال ثنا حماد عن ثابت قال: سمعت مطرفًا قال: وجدتُ ابن آدم بين ربه وبين الشيطان فإن اجترَّهُ الله عز وجل إليه نجا وإن خلا بينه وبين الشيطان غلب عليه.

٢٤٨- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا عفان قال ثنا حماد عن ثابت عن مطرف عن كعب أنه قال: أجد في الكتاب: ما من آدمي إلا [٨٩/ أ] وفي رأسه حَكَمَة بيدي مَلَك فإن ارتفع وضعه الله عز وجل وإن تواضع رفعه.

٢٤٩- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا عفان قال ثنا حماد قال ثنا ثابت أن مطرفًا كان يقول: من صفا صُفي له ومن خلط خُلط له.

---

(١) المراد المكان الذي يخرج فيه للبادية، وفي «تاريخ دمشق» (٥٨/ ٣٢٠): عن ابن عون قال كان مطرف بن عبد الله ينزل بها يقال له السخيري على ثلاث ليال من البصرة.

(٢) كذا في الأصل سقط شيخ الإمام أحمد وهو في الغالب (عفان) كما في الأخبار السابقة والآتية.

(٣) كذا في الأصل والصواب: (في).

(٤) من هامش الأصل.

٢٥٠- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا حسين بن محمد قال ثنا ابن عياش عن يحيى بن أبي عمرو السيباني قال حدثني من سمع كعب[1] الحبر يقول: إني أجد في كتاب الله عز وجل صفة قوم ما رأيتهم شعثة رؤوسهم دنسة ثيابهم إن خطبوا لم ينكحوا وإن حضروا السدد لم يؤذن لهم عسى حاجة أحدهم تلجلج في صدره لا يقضيها حتى يموت لو يقسم نور أحدهم على الخلائق يوم القيامة لوسعهم.

٢٥١- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن زيد عن بديل قال: كان مطرف يقول: لأن أعافى فأشكر أحب إليَّ من أن ابتلى فأصبر قال: وكان أبو العلاء[2] يقول: أيُّ ذاك كان خيرًا فافعله بي.

٢٥٢- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا خلف بن الوليد وهاشم بن القاسم قالا ثنا المبارك عن الحسن قال: قال داود عليه السلام: اللهم لا مرض يضنيني ولا صحة تنسيني ولكن بين ذلك اللهم إني أسألك من الأصحاب والإخوان والجيران والجلساء من إذا نسيت ذكرني وإذا ذكرت أعانني وأعوذ بك من الأصحاب والإخوان والجلساء والجيران من إن نسيت لم يذكرني وإن ذكرت لم يُعنِّي.

---

(١) كذا في الأصل والصواب: (كَعْبًا).

(٢) هو يزيد بن عبد الله بن الشخير أخو مطرف.

٢٥٣- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا عفان قال ثنا حماد عن ثابت أن داود عليه السلام قال: أي رب إنك حكيم عدل فكيف أفعل بأوريا؟ قال: أستوهبك منه فيهبك لي قال: الآن أعلم أنك قد غفرت لي.

٢٥٤- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا حسين بن محمد قال ثنا ابن عياش عن عبد الله بن دينار أن داود عليه السلام كان يقول: كما لا تضيق الشمس على اثنين فيزدحمان فيها كذلك لا تضيق رحمة الله عز وجل على من دخل فيها كما لا تضر الطيرة إلا من تطير كذلك لا ينجو من الفتنة المتطيرون وكما أن أقرب الناس [٨٩/ ب] من الله عز وجل يوم القيامة المتواضعون كذلك أبعد الناس من الله عز وجل الجبارون.

٢٥٥- حدثنا عبد الله قال حدثني أبي قال ثنا وكيع عن المسعودي عن عون يعني ابن عبد الله قال: قال لقمان عليه السلام لابنه: يا بني ارجُ الله عز وجل رجاءً لا تأمن فيه مكره وخفْهُ مخافة لا تيأس من رحمته قال: يا أبه وكيف وإنما لي قلب واحد؟ قال: يا بني المؤمن كذي قلبين قلب يرجو به وقلب يخاف به.

٢٥٦- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا حسين قال ثنا ابن عياش عن عبد الله بن دينار أن لقمان عليه السلام قال لابنه: يا بني كيف يأمن النار من هو واردها كيف يطمئن إلى الدنيا من هو مفارقها كيف يغفل من لا يُغفل عنه يا بني أصبح الناس في أجل منقوص وعمل محفوظ والموت في رقاب بني آدم يا بني إن كنت تشك في الموت فلا تنم فإنك كما تنام كذلك تموت وإن كنت في

شك من البعث فلا تستيقظ فإنك كما تستيقظ كذلك تبعث يا بني الإنسان ثلاثة: فمنه لله عز وجل ومنه لنفسه ومنه للدود والتراب فأما ما كان لله عز وجل فروحه وأما ما كان لنفسه فعمله خيرًا أو شرًا وأما ما كان للدود[1] والتراب فجسده يا بني إن العاجز المضيع للذي يأكله الدود ويضيع حظ نفسه.

٢٥٧- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا حسين قال ثنا ذويد عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم قال: قال لقمان عليه السلام لابنه: ليكن سنتك قيمة وكلمتك لينة وأطعم المسكين يجرك الله عز وجل عنه واعلم أن عصفورًا في قدرك خير من شاة في قدر جارك وأن كراعًا في قدر[2] خير من بقرة في قدر جارك.

٢٥٨- ثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا علي بن إسحاق قال أبنا عبد الله[3] قال أبنا بكار بن عبد الله قال سمعت وهبًا يقول: ما رفع رأسه[4] حتى قال له المَلَك: أول أمرك ذنب وآخره معصية ارفع رأسك فرفع رأسه فمكث حياته لا يشرب ماءً إلا مزجه بدموعه ولا يأكل [٩٠/ أ] طعامًا إلا بلَّه بدموعه ولا

---

(١) في الأصل: (للدواب) والتصويب من الهامش.

(٢) كذا في الأصل والصواب: (قدرك) كما يقتضي السياق.

(٣) كتب في الهامش ما صورته: (... من كتاب ابن المذهب: ابن المبارك).

(٤) يعني داود عليه السلام كما في بعض المصادر.

يضطجع على فراش إلا أعراه أو قال: أغراه بدموعه حتى انهرم أو انهدم فكان لا يدفئه لحاف.

٢٥٩- حدثنا عبد الله قال ثنا أبو عبد الله السلمي قال ثنا ضمرة عن الحكم بن سليمان بن أبي غيلان قال: قال لي عقبة بن أبي زينب: إذا خربت قبرس فابك على نفسك أيام حياتك.

٢٦٠- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا علي بن إسحاق قال أبنا عبد الله قال أخبرنا الأوزاعي(١) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل عيني داود عليه السلام كالقربتين تنطفان ماء ولقد خددت الدموع في وجهه خديد الماء في الأرض(٢).

٢٦١- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا علي بن إسحاق قال أبنا عبد الله قال أبنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: مكث داود أربعين يومًا ساجدًا لا يرفع رأسه حتى نبت المرعى من دموع عينيه حتى غطى رأسه قال: فنودي أن: يا داود أجائع فتُطعم؟ أم ظمآن فتُسقى؟ أم عاريًا(٣) فتُكسى؟ قال: فأجيب في غير ما طلب فنحب نحبة هاج العود فاحترق من حرِّ جوفه قال:

---

(١) ضبب فوقها الناسخ.

(٢) رواه أبو بكر ابن أبي الدنيا في «الرقة والبكاء» (٣٤٠).

(٣) كذا في الأصل والصواب: (عارٍ).

ثم أنزل الله عز وجل التوبة والمغفرة قال: فقال: يا رب اجعل خطيئتي في كفي فكان لا يبسط كفه لطعام ولا لشراب ولا لشيء سوى ذلك إلا رآها فأبكته قال: فإن كان يُؤتى بالقدح ثلثاه ماء فإذا تناوله أبصر خطيئته فما يضعه على شفتيه حتى يفيض من دموع عينيه.

٢٦٢- حدثنا عبد الله قال حدثني أبي قال ثنا علي قال أبنا عبد الله قال أبنا ابن لهيعة عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال: أن داود النبي صلى الله عليه وسلم كان يعوده الناس ما يظنون إلا أنه مريض ما به إلا شدة الفَرَق من الله عز وجل.

٢٦٣- حدثنا عبد الله قال حدثني أبي قال ثنا علي قال أبنا عبد الله قال أبنا عمر بن سعيد عن ابن أبي مليكة قال: سمعت عبيد بن عمير قال. قال أبي:[1] وإبراهيم بن إسحاق قال ثنا ابن مبارك عن عمر بن سعيد عن ابن أبي مليكة أنه سمع عبيد بن عمير يقول: بلغني أن داود النبي صلى الله عليه[2] كان يقول: اللهم لا تجعل لي أهل سوء فأكون رجل سوء.[٩٠/ ب]

---

(١) يعني الإمام أحمد.

(٢) تكرار في الأصل.

٢٦٤- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا إبراهيم بن إسحاق قال أبنا خلف بن خليفة قال ثنا أبو هاشم عن سعيد بن جبير قال: إنما كانت فتنة داود عليه السلام النظر.

٢٦٥- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا حماد بن أسامة قال هشام أبنا عن أبيه قال: كان داود النبي صلى الله عليه يخطب الناس وإن في يده الخوص يعمله قفة أو بعض ما يعمل فإذا فرغ منها قال لبعض من يليه: اذهب بها فبعها.

٢٦٦- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا هاشم بن القاسم قال ثنا المبارك عن الحسن أن أيوب النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أصيب بمصيبة قال: اللهم أنت أخذت وأنت أعطيت مهما تبقي بنفسي أحمدك على حسن بلائك.

٢٦٧- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا عفان قال ثنا مبارك بن فضالة قال سمعت الحسن أن أيوب عليه السلام كان كلما أصابته مصيبة فذكر مثله.

٢٦٨- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا عبد الرزاق قال ثنا معمر عن[1] همام بن منبه [هذا ما حدثنا به[2] رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر أحاديث

---

(١) تكرار في الأصل.

(٢) كذا في الأصل والصواب: (هذا ما حدثنا به أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم). وهي صحيفة همام بن منبه المشهورة.

منها][1] قال: وقال عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: خُففَ على داود عليه السلام القرآن[2] فكان يأمر من يسرج دابته فتُسرج فكان يقرأ القرآن من قبل أن تسرج دابته وكان لا يأكل إلا عمل يديه[3]. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس[4].

٢٦٩- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا يحيى بن إسحاق قال أبنا سلام بن سليم قال ثنا أبو سنان قال: سمعت شمر بن عطية يقول: قال الله تبارك وتعالى: يا ابن آدم تفرغ لعبادتي أملأ قلبك غنىً وأسد فقرك فإن لم تفعل ملأت قلبك شغلًا ولم أسد فقرك.

٢٧٠- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا عبد الصمد قال ثنا عبد العزيز بن مسلم قال ثنا أبو سنان عن أبي عُبيدة قال: بلغني أنه مكتوب في التوراة: ابن آدم تفرغ لعبادتي فذكر مثله.

---

(١) من هامش الأصل.

(٢) قال ابن القيم رحمه الله: والمراد بالقرآن هاهنا: الزبور، كما أريد بالزبور القرآن في قوله تعالى: {ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون}. «تهذيب سنن أبي داود» (٣/ ١٦٩).

(٣) رواه الإمام أحمد (٨١٦٠) والبخاري (٣٢٣٥).

(٤) رواه الإمام أحمد (٨١٧٤) من طريق همام ورواه البخاري (٦٤٤٦) ومسلم (١٠٥١) من طرق أخرى عن أبي هريرة.

٢٧١- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا حسين بن محمد قال ثنا أبو المليح عن ميمون قال: لا يزال العبد يُرجى ما لم يرَ غيَّهُ رُشدًا وسيِّئهُ إحسانًا.

٢٧٢- حدثنا عبد الله قال حدثني أبي قال ثنا حسين وهاشم قالا ثنا محمد بن طلحة عن زبيد قال: كانوا يكرهون اللباس المرتفع والمنخفض. قال هاشم: من [٩١/ أ] اللباس الشهرتين جميعًا المرتفع والمنخفض(١).

٢٧٣- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا علي بن إسحاق قال أبنا عبد الله قال أبنا عمر بن عبد الرحمن بن مهرب وغيره أنه سمع وهبًا يقول: قال حكيم من الحكماء: إني لأستحيي من ربي عز وجل أن أعبده رجاء ثواب الجنة فأكون كالأجير إن أعطي أجرًا عمل وإلا لم يعمل وإني لأستحيي من ربي عز وجل أن أعبده مخافة النار فأكون كالعبد السوء إن رهب عمل وإن لم يرهب لم يعمل ولكن أعبده بما هو له أهلًا. قال عمر عن وهب: ولكني أستخرج من حب ربي عز وجل ما لا يستخرج غيره.

٢٧٤- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا علي قال أبنا عبد الله قال أبنا معمر عن محمد بن عمرو وقال رباح بن فلاح(١) قال سمعت وهب بن منبه يقول:

---

(١) في «التواضع والخمول لابن أبي الدنيا» (٦٤): عن سفيان الثوري قال: كانوا يكرهون الشهرتين الثياب الجياد التي يشتهر فيها ويرفع الناس إليه فيها أبصارهم، والثياب الرديئة التي يحتقر فيها ويستذل دينه.

وجدت في بعض الكتب: إن عبدي إذا أطاعني فإني أستجيب له من قبل أن يدعوني وأعطيه من قبل أن يسألني وإن عبدي إذا أطاعني لو أجلب عليه أهل السماوات و[أهل](٢) الأرض جعلت له المخرج من ذلك وإن عبدي إذا عصاني فإني أقطع يديه من أبواب السماء وأجعله في [الهواء](٣) فلا ينتصر من شيء من خلقي.

٢٧٥- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي(٤) قال ثنا إبراهيم بن إسحاق(٥) قال حدثني عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه قال: قال لقمان عليه السلام لابنه: يا بني إذا أخطأت خطيئة فاعهد(٦) لها صدقة يا بني إذا حملت حمالة فأعد لها غرامة.

٢٧٦- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا أسود بن عامر قال ثنا شريك عن ليث قال: قال لقمان عليه السلام لابنه: يا بني أدركت الناس وهم ورق لا شوك

---

(١) كذا في الأصل، ورباح بن فلاح لم أعرفه. وفي «الزهد» لابن المبارك (٣١٨): معمر عن محمد بن عمرو قال: سمعت وهب بن منبه يقول.اهـ ومحمد بن عمر هذا هو محمد بن عمرو بن مقسم الصنعاني مترجم في «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٨/ ٣١).

(٢) من هامش الأصل.

(٣) من هامش الأصل.

(٤) تكرار في الأصل.

(٥) كذا في الأصل وسقط من الإسناد عبد الله بن المبارك . وقد رواه ابن المبارك في «البر والصلة» (٢٨١) مختصرًا. وسيأتي نحوه برقم (٢٨٢).

(٦) كذا في الأصل في هذا الموضع والصواب: (فأعد).

فيه وإنهم اليوم شوك لا ورق فيه فإن ناقدتهم ناقدوك وإن تركتهم لم يتركوك وإن فررت منهم أدركوك.

٢٧٧- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا حماد بن أسامة عن مسعر عن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن عون قال: بينما رجل في بستان بمصر في فتنة آل الزبير مهمومًا مكتئبًا ينكت في الأرض بشيء إذ رفع رأسه فإذا يعني صاحب مسحاة قد سنح له بين يديه قائم [٩١/ ب] فقال: ما لي أراك مهمومًا؟ فرفع رأسه فكأنه ازدراه فقال: لا شيء قال [أعلى الدنيا؟][١] فإن الدنيا عرض حاضر يأكل منه البر والفاجر وإن الآخرة أجل صادق يحكم فيه مَلِك قادر حتى ذكر أن لها مفاصل كمفاصل اللحم من أخطأ منها شيئًا أخطأ الحق. قال: فلما سمع ذاك منه أعجبه قال: اهتمامي بما فيه المسلمون قال: فإن الله عز وجل سينجيك بشفقتك على المسلمين وسَلْ من ذا الذي سأل الله عز وجل فلم يعطه؟ أو دعاه فلم يجبه؟ أو توكل عليه فلم يكفه؟ أو وثق به فلم ينجه. قال: فطفقت أقول: اللهم سلمني وسلم مني قال: فتجلت ولم يصاب[٢] فيه بشيء. قال مسعر: يرون أنه الخضر عليه السلام.

(١) من هامش الأصل.

(٢) كذا في الأصل والصواب: (يُصب).

٢٧٨- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا إسماعيل قال أبنا يونس عن الحسن قال: قال لقمان عليه السلام لابنه: يا بني احضر الجنازة ولا تحضر العرس فإن الجنازة تذكرك الآخرة وإن العرس يذكرك الدنيا[١].

٢٧٩- حدثنا عبد الله قال حدثني محمد بن بكار قال ثنا فرج عن أبي سعد[٢] أن لقمان مرَّ بجارية تُعَلَّمُ الكتابة قال: يا ليت شعري لمن يسقل هذا السيف[٣]؟ قال: ومرَّ بامرأة معلقة شعرها في شجرة قال: يا ليت الشجرة كلها كانت ثمارها مثل ثمرة هذه الشجرة.

٢٨٠- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا إسماعيل قال أبنا يونس عن الحسن قال: قال لقمان عليه السلام لابنه: يا بني حملتُ الجندل والحديد وكل حمل ثقيل فلم أحمل شيئًا أثقل من جار السوء.

٢٨١- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا وكيع قال حدثني فضل بن دلهم عن الحسن قال: قال لقمان عليه السلام لابنه. فذكر مثله.

٢٨٢- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا يحيى بن إسحاق قال أبنا ابن لهيعة عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال قال: قال لقمان لابنه: يا بني إذا تحملت

---

(١) انظر ما تقدم برقم (٢١١).

(٢) هو أبو سعد الحميري الحمصي.

(٣) أورده الغزي في «حسن التنبه» (١٠/ ١٧٨) وتصحف على المحققين إلى: (من سأل هذا السبب).

حمالة فأعد لها غرمًا وإذا نذرت نذرًا فأعد له وفاءً وإذا أخطأت خطيئة فأعد لها صدقة[1].

٢٨٣- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا يحيى بن إسحاق قال أخبرني أبو سهل محمد بن عمرو [٩٢/ أ] قال ثنا شهر بن حوشب قال: قال لقمان عليه السلام لابنه: يا بني حملت الجندل والحديد فلم أحمل شيئًا أثقل من جار سوء وذقت المرارة فلم أذق شيئًا أمرَّ من الفقر.

٢٨٤- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا هيثم بن خارجة قال ثنا إسماعيل عن شرحبيل بن مسلم أن لقمان عليه السلام كان يقول: أقصر عن اللجاجة ولا أنطق فيما لا يعنيني ولا أكون مضحاكًا من غير عجب ولا مشاء في غير أرب.

٢٨٥- حدثنا عبد الله قال حدثني محمد بن بكار قال ثنا فرج بن فضالة قال ثنا أبو راشد التنوخي عن يزيد بن ميسرة قال: كانت أحبار بني إسرائيل الصغير منهم والكبير لا يمشي إلا بالعصا مخافة أن يختال في مشيته إذا مشى.

٢٨٦- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا أبو المغيرة قال ثنا صفوان قال ثنا شريح بن عبيد عن يزيد بن ميسرة قال: كان إبراهيم النبي صلى الله عليه وسلم يطعم الناس والمساكين أسمن ما يكون من غنمه ويذبح لأهله المهزول والرديء منها فكان أهله يقولون له: تذبح للناس والمساكين السمين من

---

(١) تقدم نحوه برقم (٢٧٥).

غنمك وتطعمنا المهزول؟ فقال إبراهيم عليه السلام: بئس مالي أن ألتمس خير ما عند ربي عز وجل بشَرِّ مالي.

٢٨٧- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا أبو المغيرة قال ثنا صفوان عن يزيد بن ميسرة قال: قال أيوب النبي صلى الله عليه وسلم: يا رب إنك أعطيتني المال والولد فلم يقم أحد على بابي يشكوني بظلم ظلمته وأنت تعلم ذلك وأنه كان يوطأ الفرش فأتركها وأقول لنفسي: يا نفس إنك لم تخلقي لوطء الفرش ما تركت ذلك إلا ابتغاء فضلك.

٢٨٨- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا أبو المغيرة قال ثنا صفوان عن يزيد بن ميسرة قال: لما ابتلى الله عز وجل أيوب عليه السلام بذهاب المال والأهل والولد فلم يبقَ له شيء أحسن من الذكر والحمد لله عز وجل ثم قال: أحمدك ربَّ الأرباب الذي أحسنت إليَّ قد أعطيتني المال والولد فلم يبقَ من قلبي شعبة إلا قد دخله ذلك فأخذت ذلك كله مني وفرغت قلبي فليس يحول بيني وبينك شيء ومن ذا تعطيه المال والولد فلم يشغله حبُّ المال والولد عن ذكرك؟ لو يعلم عدوي إبليس بالذي صنعت إلي حسدني قال: فلقي إبليس من هذه [٩٢/ ب] شيئًا منكرًا.

٢٨٩- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا أبو المغيرة قال ثنا صفوان قال حدثني أبو اليمان عامر بن عبد الله بن لُحَيّ[١] الهوزني قال: لما اشتدَّ بأيوب عليه السلام البلاء في جسده وذهب ماله وولده وطُرح في المزبلة نادى ربَّه عز وجل فقال: يا رب بأي ذنب ابتليتني هذا البلاء الذي لم يُبتلى به أحد من خلقك؟ فوعزتك لو أني أجد أحدًا أحاكمك إليه حاكمتك ولكنك أحكم الحاكمين فيا ليت أعقمت رحم أمي فلم تلدني ويا ليت ذلك اليوم الذي خلقتني فيه محقت اسمه من الليالي والأيام فلم تجعل لي فيه ذكرًا قال: فأوحى الله عز وجل إليه: يا أيوب أما قولك أني ابتليتك بما لم أبتلي[٢] به أحدًا من خلقي فوعزتي لو أصبحتَ وأنتَ أسير في يدي عدو يحكم فيك ما شاء لعلمتَ أنك في أشد من بلائي الذي ابتليتك به وإنك أصبحت في يدي أرحم الراحمين تنتظر الرحمة من قبله.

٢٩٠- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا عفان قال ثنا حماد عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الله الجدلي قال: ما رفع داود عليه السلام رأسه إلى السماء حتى مات عليه السلام.

---

(١) في الأصل: (يحيى) وفي الهامش: (قال ابن ناصر: هو ابن عبد الله بن لحي) وهو كذلك في مصادر ترجمته.

(٢) كذا في الأصل والجادة: (أبتلِ).

٢٩١- حدثنا عبد الله قال حدثني أبي قال ثنا عفان قال ثنا خالد بن الحارث قال ثنا أشعث عن الحسن قال: كان داود عليه السلام جعل الدهر ثلاثة أيام: يومًا لبني إسرائيل يبكي ويُبكيهم ويومًا لنسائه وأهله ويومًا يخلو فيه.

٢٩٢- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا عفان قال ثنا خالد بن الحارث أبو عثمان قال ثنا محمد بن عجلان عن سعيد بن أبي سعيد أنه كان من دعاء داود عليه السلام: اللهم إني أعوذ بك من جار السوء ومن زوجة تشيبني قبل المشيب ومن ولد يكون علي ربًّا ومن مال يكون علي عذابًا ومن خليل ماكر عينه تراني وقلبه يرعاني إن رأى خيرًا دفنه وإن رأى شرًّا أذاعه.

٢٩٣- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة قال أخبرني حبيب بن الشهيد عن عبد الله بن بريدة أن داود [٩٣/ أ] النبي صلى الله عليه كان يقول: اللهم إني أعوذ بك من عملٍ مخزي وهوىً مردي وفقر منسي وغنىً مطغي(١).

٢٩٤- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا عفان قال ثنا معاوية بن عبد الكريم قال ثنا الحسن أن داود النبي صلى الله عليه قال: إلهي لو أن كل(٢) شعرة مني لسانين يسبحانك الليل والنهار ما قضيا نعمة من نعمك عليَّ.

---

(١) كذا في الأصل والصواب بحذف الياء فيها جميعًا: (مخزٍ، مردٍ، منسٍ، مطغٍ).

(٢) كذا في الأصل والصواب: (لكل).

٢٩٥- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا إسحاق بن سليمان قال سمعت حنظلة يحدث عن عون بن عبد الله قال: قلت لعمر بن عبد العزيز: يقال: إن استطعت أن تكون عالمًا فكُن عالمًا فإن لم تستطع فكن متعلمًا فإن لم تكن متعلمًا فأحبهم فإن لم تحبهم فلا تبغضهم فقال عمر رضي الله عنه: سبحان الله لقد جعل الله له مخرجًا.

٢٩٦- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا إسحاق بن سليمان قال ثنا حنظلة بن أبي سفيان قال: كتب عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه إلى سالم بن عبد الله أن اكتب إليَّ بعض رسائل عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: فكتب إليه: اذكر يا عمر الملوك الذين انفقأت عيونهم التي كانت لا تنقضي لذتها وانفقأت بطونهم الذين كانوا يتسعون[1] فيها وصاروا جيفًا في الأرض تحت أكمامها[2] أن لو كانوا إلى جانب مسكين لأذي بريحهم بعد إنفاق ما لا يُحصى.

٢٩٧- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا يعمر يعني ابن بشر قال ثنا عبد الله. وأحمد بن الحجاج قال أبنا عبد الله قال أبنا عيسى بن عمر قال ثنا عمرو بن مرة قال: لما لقيه عمر وظهر عليه هرب فما رُئيَ حتى مات يعني أويس رضي الله عنهما.

---

(١) كذا في الأصل وفي «الحلية» (٢/ ١٩٤): (التي كانوا لا يشبعون بها).

(٢) كذا في الأصل وفي «الحلية» (٥/ ٢٨٥): (تحت آكامها).

٢٩٨- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا يعمر قال ثنا عبد الله. وأحمد بن الحجاج قال أبنا عبد الله قال أبنا جعفر بن حيان عن طريف بن شهاب قال: ذكرتُ للحسن قول عامر: لأن تختلف فيَّ الأسنة أحبُّ إليَّ من أن أجد ما يذكرون أي في الصلاة فقال الحسن: ما اصطنع الله عز وجل ذلك عندنا.

٢٩٩- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا يعمر قال ثنا عبد الله. وأحمد بن الحجاج قال أبنا عبد الله قال أبنا همام عن قتادة قال: أنبئتُ أن عامر بن عبد قيس تخلف عن أصحابه فقيل له إن [٩٣/ ب] هذه الأجمة(١) فيها أسد وإنا نخشى عليك فقال: إني لأستحيي ربي عز وجل أن أخشى شيئًا دونه.

٣٠٠- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا أحمد بن الحجاج قال أبنا عبد الله قال أبنا همام عن قتادة قال: كان عامر بن عبد قيس رضي الله عنه سأل ربه عز وجل أن يهون عليه الطهور في الشتاء فكان يؤتى بالماء وله بخار وسأل ربه عز وجل أن ينزع شهوة النساء من قلبه قال: فكان لا يبالي أذكرًا لقي أو أنثى وسأل ربه عز وجل أن يمنع قلبه الشيطان وهو في الصلاة فلم يقدر عليه.

٣٠١- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا يعمر قال ثنا عبد الله. وأحمد بن الحجاج قال أبنا عبد الله قال أبنا عيسى بن عمر قال: حدثني حوط بن رافع أن عمرو بن عتبة كان يشترط على أصحابه أن يكون خادمهم قال: فخرج في

---

(١) الأجمة هي المكان الملتف الشجر.

الرعي في يوم حار فأتاه بعض أصحابه فإذا هو بالغمامة تظله وهو نائم فقال: أبشر يا عمرو فأخذ عليه عمرو أن لا يخبر به.

٣٠٢- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا علي بن إسحاق قال أبنا عبد الله قال أبنا عيسى بن عمر قال: كان عمرو بن عتبة بن فرقد يخرج على فرسه ليلًا فيقف على القبور فيقول: يا أهل القبور قد طويت الصحف قد رفعت الأعمال ثم يبكي ثم يصف بين قدميه حتى يصبح فيرجع فيشهد صلاة الصبح.

٣٠٣- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا محمد بن عبيد قال ثنا الأعمش عن إبراهيم التيمي قال: إن كان الرجل من الحي ليجيء فيسب الحارث بن سويد فيسكت فإذا سكت قام فنفض رداءه ودخل.

٣٠٤- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا علي بن إسحاق قال أبنا عبد الله قال أبنا إسماعيل بن عياش قال حدثني أبو سلمة عن يحيى بن جابر عن يزيد بن ميسرة قال: إن العبد ليمرض المرض وما له عند الله عز وجل من خير فيُذَكِّرُه الله عز وجل بعض ما سلف من خطاياه فيخرج من عينيه مثل رأس الذباب من الدموع من خشية الله عز وجل فيبعثه الله عز وجل إن بعثه مطهرًا أو يقبضه إن قبضه على ذلك.

٣٠٥- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا علي بن إسحاق [٩٤/ أ] قال أبنا عبد الله قال أبنا إسماعيل بن عياش عن أبي سلمة الحمصي عن يحيى بن جابر عن

يزيد بن ميسرة قال: كتب حكيم من الحكماء ثلاثمائة وستين مصحفًا حكم[1] فأوحى الله عز وجل إليه أنك ملأت الأرض بقاقًا[2] وأن الله عز وجل لم يقبل شيئًا من بقاقك.

٣٠٦- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا حسين بن محمد قال ثنا ابن عياش عن سليمان أبي سلمة أن حكيمًا من الحكماء قال: لئن كان الكلام حسنًا إن الصمت من ذهب ندمت على الكلام مرارًا ولم أندم على الصمت ولا مرة واحدة[3].

٣٠٧- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا الحسين بن محمد قال ثنا المسعودي عن عون قال: كان[4] رجل صائم في بني إسرائيل فابتلي بسائل عند فطره فأُتي بقرصين فأعطاه قرصًا فلما مضى قال: ما ذاك بمشبعه ولا هذا بمشبعي فلأن يشبع واحد خير من أن يجوع اثنان فدعاه فأعطاه فلما أخذه نام فأُتي في المنام

---

(١) كذا في الأصل والصواب: (حكمًا).

(٢) قال أبو منصور الأزهري: البقاق كثرة الكلام، وقال أبو عبيد: يقال: بق الرجل وأبق إذا كثر كلامه. «تهذيب اللغة» (٨/ ٢٤٠). وتصحفت في بعض المصادر إلى: (نفاقًا).

(٣) روى نحوه الضياء المقدسي في «المنتقى من مسموعات مرو» عن وهب بن منبه قال: قال لقمان الحكيم.

(٤) في هامش الأصل كلمتان ولعلهما: (ظل رجل)، وهو كذلك في «المجالسة وجواهر العلم» (٦٥٠).

فقيل له: سل قال: فإني أسأل الله عز وجل المغفرة فقيل له: قد فعل الله بك ذلك قال: فإني أسأل أن يغاث الناس.

٣٠٨- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا ابن نمير قال ثنا طلحة بن يحيى قال: كنت عند عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه فدخل عليه عبد الأعلى بن هلال فقال في كلام له: أبقاك الله يا أمير المؤمنين ما دام البقاء خير(١) لك قال: قد فرغ من ذلك يا أبا اليُسر(٢) ولكن قل: أحياك الله حياة طيبة وتوفاك مع الأبرار.

٣٠٩- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا إسحاق بن سليمان قال سمعت أبا جعفر يذكر عن الربيع رفع الحديث قال: كفى بذكر الموت مُزَهِّدًا في الدنيا ومُرَغِّبًا في الآخرة.

٣١٠- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا أبو المغيرة قال ثنا صفوان قال: كان يزيد بن ميسرة فيما بلغنا يقول: إذا زكاك رجل في وجهك فأنكر عليه واغضب ولا تُقِرَّ بذلك وقل: اللهم لا تؤاخذنا بما يقولون واغفر لنا ما لا يعلمون.

٣١١- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا أبو المغيرة قال ثنا صفوان عن يزيد بن ميسرة أنه كان يقول: ابدؤوا بالذي يحق الله عز وجل عليكم ولا تعلموا [٩٤/ ب] الله عز وجل ما ينبغي لكم.

---

(١) كذا في الأصل والصواب: (خيرًا).

(٢) في هامش الأصل: (صوابه يا أبا النضر قاله ابن ناصر). وقد تقدم على الصواب برقم (٣٠).

٣١٢- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا إبراهيم بن إسحاق قال ثنا ابن مبارك عن سفيان عن سلمان بن أبي رزين قال: جاء رجل إلى الفضيل بن بزوان فقال: إن رجلًا يقع فيك قال: لأغيظنَّ مَن أَمَرَه: غفر الله لي وله قيل: من أَمَرَه؟ قال: الشيطان.

٣١٣- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا أبو المغيرة قال ثنا صفوان حدثني عبد الأعلى بن عدي البهراني عن يزيد بن ميسرة قال: إن الله عز وجل يقول: أيها الشاب التارك شهوته لي المبتذل شبابه من أجلي أنت عند الله كبعض ملائكته.

٣١٤- قال عبد الله قال أبي ثنا هيثم عن ابن عياش عن عبد الرحمن بن عدي البهراني عن يزيد بن ميسرة[1].

٣١٥- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا أبو المغيرة قال ثنا صفوان حدثني عبد الرحمن بن عدي عن يزيد بن ميسرة قال: أحسنوا صحابة نعم الله عز وجل عليكم فوالله ما أنفرها يعني عن قوم فكادت أن ترجع إليهم.

٣١٦- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا أبو المغيرة قال ثنا صفوان عن يزيد بن ميسرة أنه كان يقول: اللهم اجعل مخافتك في قلوبنا وأدم على قلوبنا ذكر الموت أيها الناس اذكروا أين أنتم اليوم وأين تكونون غدًا اليوم نتكلم في البيوت وغدًا في القبور سكوت فطوبى للأبرار الشُّكار العاقلين[2] يشيعون

---

(١) كذا هذا الإسناد في الأصل.

(٢) كذا في الأصل وفي «الحلية» (٥/ ٢٤٠): (يا غافلون تشيعون).

الميت إلى قبره ويقول: ويلكم إنما أنتم مثلي غدًا وعليك أيتها النفس ألا تنظرين[1] إلى ما قد رأيت من الدنيا وما لم ترين[2] على مثل ذلك إنما هي كأرواح تذهب لا يُرى لها أثرًا أو كَفَوْر قدورٍ[3] يذهب الأول فالأول.

٣١٧- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا عصام بن خالد قال ثنا حريز عن يحيى بن جابر القاص وابن عُزيز[4] عن يزيد بن ميسرة قال: نار المؤمن لا تحرقنك وإن عثر في اليوم سبع مرات فإن يمينه في كف الرحمن عز وجل ينعشه إذا شاء.

٣١٨- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا أبو قطن قال ثنا قطن[5] بن كعب يعني جده عن عقبة بن عبد الغافر عن كعب قال: مكتوب في التوراة: ابن آدم ضع عندي كنزك ولا غرق ولا حرق ولا سرق أدفعه إليك أفقر ما تكون.

[٩٥/أ]

٣١٩- حدثنا عبد الله قال وجدت في كتاب أبي بخط يده هذه الأحاديث حدثني محمد بن مصعب قال سمعت مخلد بن حسين ذكر عن خالد بن أيوب

---

(١) كذا في الأصل والصواب حذف النون.

(٢) كذا في الأصل والصواب حذف النون.

(٣) في «الحلية» (٥/ ٢٤٠): (كثور يدور).

(٤) كذا في الأصل وفي «الزهد لأبي داود» (٤٩٢): (وابن عرير).

(٥) في الأصل: (فطر) والتصويب من الهامش. وهو قطن بن كعب أبو الهيثم القطعي البصري. «الجرح والتعديل» (٧/ ١٣٨).

أنه كان في بني إسرائيل عابد قال: كان يُقال: عابد بني إسرائيل وكان فيهم رجل فاسد كان يُقال: خليع بني إسرائيل فمرَّ ذلك الذي يُقال له: خليعٌ بالعابد وهو قائم يصلي فقال: هذا عابد بني إسرائيل وهذا خليع بني إسرائيل فلو دنوت منه لعلها أن تنزل عليه رحمة فيصيبني من ذلك شيء فدنا منه فرآه العابد فعرض في صدره فجعل يقول: أنا عابد بني إسرائيل وهذا خليع بني إسرائيل فما أدناه مني وما قرَّبه إليَّ؟ قال: فعرض في صدره قال: فنزل الوحي على نبي من أنبياء بني إسرائيل: أن مُر هذين فليستأنفا العمل أما هذا العابد فقد حط الله عز وجل كل حسنة عملها بإعجابه بنفسه وأما هذا الخليع فقد غفر الله له كل ذنب عمله بإزرائه على نفسه فمُرهما فليستأنفا العمل.

٣٢٠- حدثنا عبد الله قال وجدت في كتاب أبي بخط يده ثنا أبو سعيد قال ثنا المنذر بن ثعلبة قال ثنا الردين[1] بن أبي مجلز عن أبي مجلز قال: أكيس المؤمنين أشدهم حذرًا.

٣٢١- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا محمد بن وهب أبو يوسف من الأبناء[2] بصنعاء في سنة ثمان وتسعين ومئة قال: وأنا ابن أحد[3] وتسعين قال:

---

(١) كذا في الأصل والصواب: (الرديني).

(٢) في «الأنساب» للسمعاني (١/ ١٠٠): الأبناوي يقال في التعريف: فلان من الأبناء، والنسبة اليه أبناوي، وكل من ولد باليمن من أبناء الفرس وليس بعربي يسمونهم الأبناء.

(٣) كذا في الأصل والصواب: (إحدى).

شهدت جنازة وهب يعني ابن منبه وأنا غلام ورأيت الناس يزدحمون عليها زحامًا شديدًا على حملها حتى كان الناس يذبون عنها بالسياط.

٣٢٢- حدثنا عبد الله قال وجدت في كتاب أبي بخط يده ثنا محمد بن وهب قال أخبرني عبد الواسع بن عبد الله بن وهب أنه كان حزب وهب من القرآن في ليلته ويومه ثلث القرآن يقرأه قراءة مترسلة إذا كان فيها آية خوف تعوذ وإذا كان فيها آية رجاء طلب ما فيها.

٣٢٣- حدثنا عبد الله قال حدثني أبي قال ثنا إسماعيل بن إبراهيم قال ثنا سعيد الجريري أنه بلغه أن أبا الدرداء جلس عامًا عن الغزو فدفع إلى رجل دراهم وأمره أن يقسمها في الناس.

٣٢٤- حدثنا عبد الله قال وجدت في [٩٥/ ب] كتاب أبي بخط يده ثنا محمد بن وهب قال أخبرني عبد الواسع بن عبد الله بن وهب أن وهبًا أمر بثلاثين شاة وخمسة من البقر فذبحت جميعًا فنزل ابنه عبد الله بن وهب من منزله فلما أن رآها قال في نفسه من غير أن يُسمع أباه: هذا والله الإسراف فأمر بها فمُلِّحت ورزمت[1] حتى تهيأ ذاك فلما تهيأ ذاك أمر بها فكشفت فجعل يعطي شيئًا شيئًا وهو يقول: اذهبوا إلى بيت فلانة وفلان بهذا حتى بقي أيسره نحو ما كان يعطي فأمر به إلى أهله فقال ابنه: هذا والله الفضل ليس هذا بالإسراف.

---

(١) الرِّزْمةُ من الثّياب: ما شُدَّ في ثوبٍ واحدٍ يقال: رَزَّمْت الثِّيابَ تَرْزيماً. «العين» (٧/ ٣٦٦).

٣٢٥- حدثنا عبد الله قال وجدت في كتاب أبي بخط يده ثنا محمد بن وهب قال زعموا أن عمر بن عبد العزيز إذ كان واليًا على المدينة آخى عبدًا زنجيًا فكان مؤاخيًا له فلما استخلف أرسل إليه أن يُشترى فأبى أهله أن يبيعوه قال: فابعثوا به إلينا يسلم علينا فلما قدم عليه أدناه وأخذ بيده حتى قال الناس: من هذا؟ فلما دخل قال لأهله: اصنعوا له طعامًا قال: فصنع له طعام بزيت فلما أخذ عمر لقمة كاد لا يسيغها فلما أخذ الثانية كانت أشد فلما أخذ الثالثة سالت دموعه على لحيته قالت امرأته: فرحنا بقدومك قد رأيت من هو أكثر عملًا ولم أرى[1] أحدًا أخوف لله عز وجل من أمير المؤمنين هذا دأبه إذا أكل. قيل لمحمد: رأيت وهبًا؟ قال: وأنا غلام.

٣٢٦- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا محمد بن وهب قال: رأيت همام بن منبه حُمل حتى وضع جنازته على شفير القبر وفوق جنازته ثوب حبرة.

٣٢٧- [ثنا عبد الله قال وجدت في كتاب أبي .... عمر بن عبد الحميد القرشي ..... إلى أن .... فقال إن هذا .... يعني بذاك إذ لم ..... به وكان ولاه داود بن علي.

(١) كذا في الأصل.

٣٢٨- قال عبد الله ..... ضمرة ثنا ابن شوذب قال: رأيت الحجاج بن فرافصة واقفًا في السوق عند أصحاب الفاكهة ينظر قلت: ما يوقفك هاهنا؟ قال: انظر إلى هذه المقطوعة الممنوعة.][1]

٣٢٩- حدثنا عبد الله قال حدثني أبو موسى الأنصاري قال سمعت النضر بن شميل بمرو يقول: حجاج بن فرافصة مكث أربعة عشر يومًا لا يشرب ماء. قال أبو موسى: قد سمع النضر منه ورآه يعني الحجاج.

٣٣٠- حدثنا عبد الله قال حدثني أبو موسى قال سمعت إبراهيم[2] كوفي أبنا عن سفيان الثوري قال: بتُّ عند حجاج بن فرافصة إحدى عشرة ليلة فما أكل ولا شرب ولا نام. قال أبو موسى: إذا لم يأكل لم يأخذه النوم.

٣٣١- حدثنا عبد الله قال حدثني أبي قال ثنا هشيم قال أبنا حصين عن من حدثه من أشياخه عن عتبة [٩٦/ أ] بن فرقد أنه دخل على عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: فنظر إلى كُمِّ قميصه وقد فضل [منه][3] عن أطراف أصابعه قال: فأخذ تلك الفضلة عن كُمِّي قال: ثم قال: يا غلام ابغني الشفرة قلت: يا أمير المؤمنين ما تريد أن تصنع؟ قال: أريد أن أقطع ما فضل عن أطراف

---

(١) من هامش الأصل.

(٢) هو إبراهيم بن هراسة الشيباني الكوفي. متروك واتهمه بعضهم. «اللسان» (١/ ٣٧٩).

(٣) من هامش الأصل.

أصابعك قال: قلت: يا أمير المؤمنين إذن تشين[1] به العرب ولكن لك الله عليَّ أن لا يفضل كم قميصي عن أطراف أصابعي بعد مقامي هذا فخلَّى عنه.

٣٣٢- حدثنا عبد الله قال حدثني أبي قال ثنا هشيم قال أبنا مغيرة عن الشعبي قال: كان عيسى بن مريم عليه السلام يقول: إن الإحسان ليس أن تحسن إلى من أحسن إليك إنما تلك مكافأة بالمعروف ولكن الإحسان أن تحسن إلى من أساء إليك[2].

٣٣٣- حدثنا عبد الله قال حدثني أبي قال ثنا موسى بن داود قال ثنا نافع بن عمر قال: سمعت أن ابن عمر عمشتا عيناه من البكاء.

٣٣٤- قال أبو عبد الله[3] حدثني أبو كامل الجحدري فضيل بن الحسين قال ثنا أبو عوانة عن هلال بن خباب عن عكرمة عن ابن عباس قال: لما نزلت {إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله} حتى ختم السورة قال: نُعيت لرسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه حين أنزلت فأخذ في أشد ما كان قط اجتهادًا في أمر الآخرة[4].

---

(١) فوقها ضبة ولعل الصواب: (تشينني به العرب). وقد روى نحو هذا الخبر ابن أبي شيبة (٢٦٤٦١) وجاء عنده: (أنا أكفيكه يا أمير المؤمنين إني أستحي أن تقطعه عند الناس، فتركه).

(٢) هو في المطبوع (٣١٧) بسنده ومتنه.

(٣) كذا في الأصل والصواب: (قال عبد الله) فهو الذي يروي عن أبي كامل الجحدري. والخبر التالي يرويه عنه.

(٤) رواه النسائي في «السنن الكبرى» (١١٦٤٨).

٣٣٥- حدثنا عبد الله حدثني أبو كامل قال أبنا سلام بن أبي الصهباء قال ثنا ثابت البناني عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حُبب إليَّ الطيب والنساء وجعلت قرة عيني في الصلاة(١).

٣٣٦- حدثنا عبد الله قال ثنا الحسن بن عيسى قال ثنا عبد الله بن المبارك قال أبنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إياكم والظن فإن الظن الكذب(٢) الحديث ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تناجشوا ولا تدابروا وكونوا إخوانًا. المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره والتقوى هاهنا وأشار إلى صدره ثلاثًا. بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم كل [٩٦/ ب] المسلم على المسلم حرام(٣).

٣٣٧- حدثنا عبد الله قال ثنا حسن بن عيسى قال أبنا عبد الله بن المبارك قال أبنا يونس عن الزهري قال أخبرني محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان(٤) أنه بلغه أن سودة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: يا رسول الله إذا متنا صلَّى لنا

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (١٢٢٩٣) والنسائي (٣٩٣٩) ورجح الدارقطني رواية من رواه عن ثابت مرسلًا. «العلل» (٢٣٨٥).

(٢) كذا في الأصل والصواب: (أَكْذَبُ).

(٣) متفق عليه.

(٤) في «الزهد» لابن المبارك (٢٥٠): محمد بن عبد الرحمن بن نوفل.

عثمان بن مظعون حتى تأتينا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو تعلمين يا بنت زمعة علم الموت علمت أنه أشد مما تقدرين به[1].

٣٣٨- حدثنا عبد الله قال ثنا حسن بن عيسى قال أبنا عبد الله بن المبارك قال أبنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال حدثني سليم بن عامر قال حدثني المقداد بن الأسود قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إذا كان يوم القيامة أدنيت الشمس من العباد حتى تكون قيد ميل أو ميلين قال سليم: لا أدري أي الميلين[2] قال عبد الله: لم أفهم كلمة الشمس فيكونون ولم أفهم كلمة ومنهم من تأخذه الشمس[3] إلى عقبيه ومنهم من تأخذه إلى ركبتيه[4]

---

(١) رواه ابن المبارك في «الزهد» (٢٥٠) وهو هنا من طريقه مرسلًا. ورواه الطبراني «المعجم الكبير» (٢٤/ ٣٤) وعنه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٧٤٣٦) موصولًا من طريق نعيم بن حماد عن ابن المبارك. ولعل المرسل أشبه.

قال الأزهري في «تهذيب اللغة» (١٢/ ١٦٦): ومن الصلاة بمعنى الاستغفار حديث الزهري عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن سودة أنها قالت: يا رسول الله إذا متنا صلى لنا عثمان بن مظعون حتى تأتينا، فقال لها: (إن الموت أشد مما تقدرين). قال شمر: قولها: (صلى لنا) أي: استغفر لنا عند ربه، وكان عثمان مات حين قالت سودة ذلك.اهـ

(٢) كذا في الأصل وتمام الكلام: (قال سليم: لا أدري أي الميلين عنى؟ أمسافة الأرض، أم الميل الذي يكحل به العين؟).

(٣) كذا في الأصل والصواب: (فتصهرهم الشمس، فيكونون في العرق بقدر أعمالهم).

(٤) سقط قوله: (ومنهم من يأخذه إلى حقويه).

ومنهم من تلجمه إلجامًا قال: فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يشير بيده إلى فيه قال: تلجمه يعني إلجامًا[1].

٣٣٩- حدثنا عبد الله قال حدثني حسن بن عيسى قال أبنا عبد الله قال أبنا معمر عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن أبي هريرة قال: يقصر ذلك اليوم على المؤمن حتى يكون كقدر صلاة.

٣٤٠- حدثنا عبد الله قال ثنا حسن بن عيسى قال أبنا ابن المبارك قال ثنا عمر بن محمد بن زيد قال حدثني أبي عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا صار أهل الجنة إلى الجنة وأهل النار إلى النار أقبل بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار فيُذبح ثم ينادي منادٍ: يا أهل الجنة لا موت يا أهل النار لا موت فيزداد أهل الجنة فرحًا إلى فرحهم ويزداد أهل النار حزنًا إلى حزنهم[2].

٣٤١- حدثنا عبد الله قال ثنا الحسن بن عيسى قال أبنا ابن المبارك يعني عن فليح بن سليمان عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم: إن أهل الجنة ليتراؤون من الغرف كما ترون الكوكب الشرقي أو الكوكب [٩٧/ أ] الغربي في الغارب في الأفق أو الطالع قالوا: يا

---

(١) رواه ابن المبارك في «المسند» (٩٥) وهو هنا من طريقه. ورواه من طريقه أيضًا الإمام أحمد (٢٣٨١٣) والترمذي (٢٤٢١).

(٢) متفق عليه.

رسول الله أولئك النبيون قال: بل والذي نفسي بيده أقوام آمنوا بالله ورسله وصدقوا المرسلين[١].

٣٤٢- قال عبد الله بن أحمد: رأيت بشر بن الحارث منصرفٌ من جنازة مرَّ علينا فقمت لأنظر إليه فرأيت عليه ثياب[٢] متواضعة أظن كان عليه فرو وإزار رجل مهيب طويل الشعر أبيض الرأس واللحية في رأسه ولحيته شيء من سواد أحسب البياض أكثر من السواد لا يخضب عليه أُزير[٣] إلى هاهنا يعني قصير.

٣٤٣- حدثنا عبد الله قال حدثني أبو عبد الله السلمي قال: حدثت بشر بن الحارث بحديث حدثني به أحمد بن حنبل عن وكيع وغير واحد عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس قال: دخل عُيينة بن حصن على النبي صلى الله عليه وسلم بلا إذن وعنده عائشة رضي الله عنها فقالت عائشة: من هذا؟ قال: هذا أحمق مطاع[٤]. فقال بشر: نعم هذا من المداراة وقال لي بشر: قلَّ من مخالطة الناس واستعفَّ عنهم حتى تكون عزيزًا.

---

(١) رواه الإمام أحمد في «المسند» (٨٤٢٣).

(٢) كذا في الأصل والصواب: (ثيابًا).

(٣) الأزير: تصغير إزار.

(٤) رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٦٩٨٨).

٣٤٤- حدثنا عبد الله قال حدثني أبو عبد الله السلمي قال سمعت بشر وذكر الذين يعتكفون فقال: ما في اعتكافهم خير وكرهه لهم قال: وذاك لما يشهرون به أنفسهم ولو اعتكف أحدهم في حش كان خير[١] لو أن أحدهم إذا أراد أن يعتكف خرج إلى موضع لا يعرف كان خير[٢] له.

٣٤٥- حدثنا عبد الله قال حدثني أبو عبد الله السلمي قال سمعت بشر بن الحارث يقول: الطعام إنما هو البقل والخبز والباقلاء قال وسمعت بشرًا يقول: إذا أردت أن تأكل فاشتري[٣] قثاءة كبيرة بحبة[٤] وكلها مع رغيف.

٣٤٦- حدثنا عبد الله قال حدثني أبو عبد الله قال سمعت بشر بن الحارث ذكروا اللحم وغلاءه فقال: لا آكله حتى يكون أربعة أرطال بدرهم.

٣٤٧- حدثنا عبد الله قال حدثني أبو عبد الله قال سمعت بشر[٥] يقول: بئس الموضع السوق وبئس الموضع البيت ثم قال بشر: إن جلس إنسان في البيت قال الناس: قد جلس في البيت فأشهروه وإن جلس في السوق رأى ما يكره.

---

(١) كذا في الأصل والصواب: (خيرًا).

(٢) كذا في الأصل.

(٣) كذا في الأصل والصواب: (فاشترِ).

(٤) الحبة: سدس ثمن درهم، وهو جزء من ثمانية وأربعين جزءًا من درهم. «الصحاح» (٤/ ١٦٠٩).

(٥) كذا في الأصل والصواب: (بشرًا).

٣٤٨- قال: وسمعت بشر[1] [٩٧/ ب] وحدثه رجل عن رؤيا رآها في المنام فقال له بشر: هذا حديث الليل.

٣٤٩- حدثنا عبد الله قال حدثني أبو عبد الله السلمي قال: رأيت مع بشر بن الحارث خرقة يمسح بها وجهه وفيه وأنفه ولحيته والخرقة في يساره يجعلها مرة في يمينه ومرة في يساره وأكثر ذلك يكون في يساره.

٣٥٠- حدثنا عبد الله قال حدثني يحيى بن طلحة بن كثير اليربوعي قال ثنا سفيان بن عيينة قال ثنا القداح[2] عن ابن جريج عن إبراهيم بن محمد عن موسى بن وردان عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات مريضًا مات شهيدًا[3].

٣٥١- حدثنا عبد الله قال حدثني أبي قال ثنا محمد بن جعفر أبو عبد الله غندر قال ثنا سعيد يعني بن أبي عروبة عن مالك بن دينار عن عطاء بن أبي رباح عن سراقة بن مالك بن جعشم قال: تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم وتمتعنا معه فقيل: يا رسول الله أهي لنا أو هي للأبد؟ قال: للأبد[4].

---

(١) كذا في الأصل والصواب: (بشرًا).

(٢) في الأصل: (المراح) والتصويب من الهامش.

(٣) رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٥٢٦٢) وابن عدي في «الكامل» (١/ ٣٥٨) في ترجمة إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي وهو كذاب.

(٤) رواه النسائي (٢٨٠٧) والطبراني في «الكبير» (٦٦٠٤). وفي هامش الأصل في هذا الموضع: (من هنا إلى الموضع المعلم سقط من ابن المذهب وليس في سماع ابن بوش).

٣٥٢- حدثنا عبد الله قال ثنا إسماعيل بن إبراهيم عن[1] معمر أبو معمر الهذلي الهروي قال ثنا صالح بن عمر قال ثنا صدقة بن موسى الدقيقي عن مالك بن دينار عن عطاء عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من علم علمًا فكتمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار[2].

٣٥٣- حدثنا عبد الله قال ثنا أبو حفص الصراف عمرو بن علي قال ثنا أبو داود الطيالسي قال ثنا بسطام بن مسلم عن مالك بن دينار عن عطاء عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبهم فقال: العمرى جائزة[3].

٣٥٤- حدثنا عبد الله قال حدثني أبو حفص عمرو بن علي قال ثنا أبو داود قال ثنا بسطام عن مالك بن دينار عن عطاء عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا تخلطوا الزبيب والتمر ولا التمر[1] يعني للنبيذ[2].

---

(١) كذا في الأصل والصواب: (بن).

(٢) رواه البزار (٩٢٩٩) والطبراني في «الصغير» (٤٥٢) وابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٢١) في ترجمة صدقة ونص البزار والطبراني وابن عدي على تفرد صدقة بالحديث عن مالك بن دينار.

(٣) رواه مسلم (١٦٢٥). قال أبو عبيد القاسم بن سلام: وتأويل العمرى أن يقول الرجل للرجل: هذه الدار لك عمرك أو يقول: هذه الدار لك عمري .. وأصل العمرى عندنا إنما هو مأخوذ من العمر ألا تراه يقول: هو لك عمري أو عمرك ... والذي كانوا يريدون بهذا أن يكون الرجل يريد أن يتفضل على صاحبه بالشيء فيستمتع منه ما دام حيًا فإذا مات الموهوب له لم يصل إلى ورثته منه شيء فجاءت سنة النبي عليه السلام بنقض ذلك إنه من ملك شيئا حياته فهو لورثته من بعد موته. وفيه أحاديث كثيرة إن رسول الله صلي الله عليه وسلم قضى بالعمرى للوارث. «غريب الحديث» (٢/ ٧٧).

٣٥٥- حدثنا عبد الله حدثني أبو عمرو نصر بن علي الجهضمي قال ثنا داود بن عبد الرحمن حدثنا قال ثنا مالك بن دينار ومطر الوراق عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من كانت له أرض فليزرعها ولا يدعها فإن عجز عنها فليُزرعها أخاه ولا يكاريها ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم [٩٨/ أ] عن خليط التمر والبسر وخليط التمر والزبيب(٣).

٣٥٦- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا إسماعيل بن إبراهيم وهو ابن علية قال ثنا مالك بن دينار قال: سمعت رجلًا سأل عطاء فقال: رجل أصاب مالًا حرامًا قال: ليرده على أهله قال: فإن لم يعرف أهله فليتصدق به ولا أدري أينجيه ذاك من إثمه أم لا.

٣٥٧- حدثنا عبد الله قال حدثني سريج بن يونس قال ثنا عبد العزيز يعني ابن عبد الصمد أبو عبد الصمد العمي قال ثنا مالك يعني ابن دينار أنه سأل عطاء بن أبي رباح عن صدقة رمضان فقال: قال رسول الله صلى الله عليه

---

(١) كذا في الأصل وعند النسائي (٥٥٥٥) من طريق الفلاس: (لا تخلطوا الزبيب والتمر، ولا البسر والتمر).

(٢) رواه مسلم (١٩٨٦).

(٣) رواه مسلم (١٥٣٦) دون شقه الثاني.

وسلم المكيال يعني مكيال أهل مكة والوزن وزن المدينة قال مالك: فعيَّرتُ الصاع مكوك وكيلجتين[1] بالخالدي[2].

٣٥٨- حدثنا عبد الله قال وحدثني محمد بن عبد الله المخرمي قال ثنا سعيد بن عامر عن سعيد بن أبي عروبة عن مالك بن دينار عن عطاء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: المكيال مكيال المدينة والميزان ميزان مكة.

٣٥٩- حدثنا عبد الله قال حدثني محمد بن علي أبو جعفر الوراق قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا الحسن يعني الجفري وأبان العطار قالا ثنا مالك بن دينار عن عطاء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الوزن وزن المدينة والمكيال مكيال مكة.

٣٦٠- حدثنا عبد الله قال ثنا أبو الحارث سريج بن يونس قال ثنا الحكم بن سنان عن مالك بن دينار قال: حملت إلى عطاء بن أبي رباح جرَّة خضراء فقلت: كيف ترى النبيذ فيها؟ قال: لا بأس به.

---

(١) المكوك والكيلجة أوعية يكال فيها. والمكوك ثلاث كيلجات والكيلجة: منا وسبعة أثمان منا، والمنا رطلان. «الصحاح» (٤/ ١٦٠٩).

(٢) رواه عبد الرزاق (١٤٣٣٦) من طريق أيوب عن عطاء به. أما رواية مالك بن دينار فأشار إليها أبو داود في «سننه» (٣/ ٢٤٦) قال أبو داود: واختلف في المتن في حديث مالك بن دينار، عن عطاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا.

٣٦١- حدثنا عبد الله قال حدثني عمرو بن محمد بن بكير الناقد قال ثنا الحكم بن سنان قال ثنا مالك بن دينار قال: حملت إلى عطاء بن أبي رباح جرة خضراء.

٣٦٢- حدثنا عبد الله قال حدثني أبي قال ثنا أبو معاوية قال ثنا أبو إسحاق الحميسي عن مالك بن دينار عن أنس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان يفتتحون القراءة بـ{الحمد} ويقرأون: {مالك يوم الدين}(١).

٣٦٣- حدثنا عبد الله قال حدثني سريج بن يونس قال ثنا أبو معاوية عن أبي إسحاق الحميسي عن مالك بن دينار عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ: {مالك يوم الدين}.

٣٦٤- حدثنا عبد الله [٩٩/ ب] قال حدثني أبي قال ثنا أبو عبد الصمد العمي عبد العزيز بن عبد الصمد قال ثنا مالك بن دينار أن امرأة من جيرانه غزلت لزوجها ثوبًا فحلف زوجها إن لبسه فهو هدية قال: فأتيت الحسن فسألته فقال الحسن: ليلبسه ويكفر عن يمينه قال مالك: وبعثت رجلًا إلى أنس بن مالك فسأله فقال أنس: إن لبسه فليُهْدِهِ.

---

(١) رواه البخاري في «جزء القراءة» (٩١) وأبو يعلى (٤١٥٩) وابن عدي (٣/ ٥٢٩) في ترجمة خازم بن الحسين أبو إسحاق الحميسي وقال آخر الترجمة: وعامة حديثه عمن يروي عنهم لا يتابعه أحد عليه وأحاديثه شبه الغرائب، وهو ضعيف يكتب حديثه.اهـ

٣٦٥- حدثنا عبد الله قال حدثني أبي قال ثنا يحيى بن سعيد عن ابن أبي عروبة قال حدثني مالك بن دينار قال: سألت أنس عن امرأة حلفت يعني على ثوب تلبسه من كسوة زوجها فهو هدي قال: تهديه. وسألت الحسن فقال: تكفر عن يمينها. قال عبد الله: سألت أبي رضي الله عنه عن ذلك فقال: تكفر يمينها مثل قول الحسن رضي الله عنه.

٣٦٦- حدثنا عبد الله قال حدثني أبو همام الوليد بن شجاع السكوني قال ثنا ضمرة عن ابن شوذب عن مالك بن دينار قال أتينا انس بن مالك فرأينا عليه جبة خزٍّ دكناء قال: فأتينا الحسن فقلنا له: يا أبا سعيد لو رأيت جبة على أنس دكناء قال وهو على بساط شعر قال: فضرب بيده على البساط وقال: جبة من هذا خير من الذي رأيتم.

٣٦٧- حدثنا عبد الله قال حدثني عبد الله بن أبي بكر بن علي المقدمي الأكبر قال ثنا جعفر يعني ابن سليمان عن مالك بن دينار قال: سمعت أنسًا يقول: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: لا تحدثوا بهذا الحديث شابًا حدثًا ولا شيخًا مارقًا ألا إن شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي ثم تلا هذه الآية: {إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه} الآية(١).

---

(١) رواه الواحدي في «التفسير الوسيط» (٢١٣). ورواه البيهقي في «البعث والنشور» (٥٤٩) من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي عن جعفر بن سليمان به دون أوله. وقال الحافظ أبو حاتم الرازي: هذا حديث منكر. «العلل» لابن أبي حاتم (١٧٢٩).

٣٦٨- حدثنا عبد الله قال ثنا محمد بن أبي بكر بن علي المقدمي قال ثنا الحارث بن وجيه قال ثنا مالك يعني ابن دينار قال: سئل أنس عن هذه الآية: {تتجافى جنوبهم عن المضاجع} قال: كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلون ما بين المغرب والعشاء.

٣٦٩- حدثنا عبد الله قال حدثنيه الصلت بن مسعود الجحدري قال ثنا الحارث بن وجيه عن مالك بن دينار قال: سألت أنسًا. فذكر الحديث مثله.

٣٧٠- حدثنا(١) قال حدثني سعيد بن يحيى بن سعيد القرشي قال ثنا عبد السلام بن حرب عن مالك بن دينار أن امرأة [٩٩/ أ] من أهله حلفت أن كل ثوب تلبسه من كسوة زوجها فهو هَدي واحتاجت إلى كسوة زوجها فسألت الحسن فقال: تكفر يمينها وتلبس كسوة زوجها. وسألت أنس بن مالك فقال: إن لبسته أهدته.

٣٧١- حدثنا عبد الله قال حدثنيه الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي قال حدثني عبد السلام عن مالك بن دينار قال: حلفت امرأة من أهلي كل ثوب تلبسه من كسوة زوجها فهو هدي. فذكر الحديث.

٣٧٢- حدثنا عبد الله قال حدثني علي بن مسلم بن سعيد الطوسي وهارون بن عبد الله قالا ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا مالك بن دينار قال: أتينا أنس بن مالك صفو كل قبيلة أنا وثابت البناني ويزيد الرقاشي وزياد النميري

---

(١) كذا في الأصل.

وأشباههم فنظر إلينا فقال: ما أشبهكم بأصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال: رؤوسكم ولحاكم.

٣٧٣- حدثنا عبد الله قال حدثني هارون بن عبد الله[١] في سنة تسع وعشرين قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا مالك بن دينار قال: أتينا أنس بن مالك صفو كل قبيلة أنا وثابت البناني ويزيد الرقاشي وزياد النميري وأشباههما[٢] قال: فنظر إلينا فقال لأنتم أحب إليَّ من عِدَّة ولدي إلا أن يكونوا في الفضل مثلكم وإني لأدعو لكم بالأسحار.

٣٧٤- حدثنا عبد الله قال حدثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي قال حدثني عجلان بن عبد الله من بني عدي عن مالك بن دينار عن أنس قال: لما ثَقُل أبو سلمة قالت أم سلمة: إلى من تكلني قال: إلى الله عز وجل اللهم أبدل أم سلمة بخير من أبي سلمة فلما انقضت عدتها خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: إني كبيرة السن كثيرة العيال غيور قال: أنا أكبر منك سنًّا والعيال على الله وعلى رسوله وأما الغيرة فسأدعو الله أن يذهب بها عنك. فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسل إليها برَحَى وجرة من ماء[٣].

---

(١) تكرار في الأصل.

(٢) كذا في الأصل.

(٣) رواه أبو يعلى في «المسند» (٤١٦١) ومن طريقه محمد بن عبد الواحد المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٢٦٤٨).

٣٧٥- حدثنا عبد الله قال حدثني محمد بن صالح مولى بني هاشم البصري قال حدثني أبو سلمة محمد بن عبد الله الأنصاري قال ثنا مالك بن دينار عن أنس بن مالك قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم خارج من [٩٩/ ب] جبال مكة إذ أقبل شيخ متوكِّئٌ على عكاز فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مشية جنِّيٍ ونغمته قال: أجل قال: من أي الجن أنت؟ قال: أنا هامة بن هيم بن لاقيص بن إبليس قال: لا أرى بينك وبينه إلا أبوين قال: أجل قال: كم أتى عليك؟ قال: أكلت الدنيا إلا أقلها كنت ليالي قتل قابيل هابيل غلامًا ابن أعوام أمشي على الآكام وأصطاد الهام وآمُرُ بفساد الطعام وأوش[1] بين الناس وأغري بهم قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بئس عمل الشيخ المتوسم والفتى المتومل[2] قال: دعني عن اللوم والهبل فقد جرت توبتي على يدي نوح عليه السلام فذكر الحديث بطوله. وهذا حديث عندي منكر إن كان قاله[3].

---

(١) كذا في الأصل وفي المصادر: (وأُورِشُ).

(٢) كذا في الأصل وفي المصادر: (المتلوم).

(٣) رواه ابن أبي الدنيا في «هواتف الجنان» (١٠١) والعقيلي في «الضعفاء» (٤/ ٩٦) في ترجمة محمد بن عبد الله الأنصاري وكان قال عنه: منكر الحديث. وقال: فقد روى هذا الحديث إسحاق بن بشر الكاهلي عن أبي معشر عن نافع عن ابن عمر عن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم، وكلا هذين الإسنادين غير ثابت، ولا يرجع منهما إلى صحة. اهـ وانظر «تهذيب الكمال» (٢٥/ ٤٨١) و«الميزان» (٣/ ٥٩٨).

٣٧٦- حدثنا عبد الله قال حدثنا محمد بن أبي بكر بن علي المقدمي ونصر بن علي والصلت بن مسعود الجحدري قالوا: ثنا الحارث بن وجيه قال ثنا مالك بن دينار عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: تحت كل شعرة جنابة فاغسلوا الشعر وأنقوا البشرة[1].

٣٧٧- حدثنا عبد الله قال حدثني أبو موسى العنزي قال ثنا أبو داود قال ثنا صدقة يعني ابن موسى عن مالك بن دينار عن عبد الله بن غالب عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم: خصلتان لا تجتمعان في مؤمن: البخل وسوء الخلق[2].

٣٧٨- حدثنا عبد الله قال حدثني العباس بن محمد بن حاتم قال حدثنا عون بن عمارة قال ثنا جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار عن عبد الله بن غالب الحداني عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خصلتان لا تجتمعان في جوف مسلم: البخل وسوء الخلق.

٣٧٩- حدثنا عبد الله قال ثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي قال ثنا حماد بن سلمة عن يونس بن عبيد ومالك بن دينار عن الحسن أن رسول الله صلى الله عليه

---

(١) رواه أبو داود (٢٤٨) والترمذي (١٠٦) وابن ماجه (٥٩٧) وغيرهم. قال الإمام أحمد: هذا حديث منكر والحارث ضعيف الحديث. «العلل» (١٩٧). وكذلك ضعف الحديث أبو داود وغيره.

(٢) هو في المطبوع برقم (١٣٨٠) وتصحف في سنده (العنزي) إلى (العنبري). والحديث رواه الترمذي (١٩٦٢) وغيره.

وسلم قال: من كان له لسانان في الدنيا جعل الله عز وجل له لسانين من النار[1].

٣٨٠- حدثنا عبد الله قال حدثني أبو موسى محمد بن المثنى قال ثنا حبان بن هلال قال ثنا أبو خزيمة عن مالك بن دينار عن الحسن قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله عز وجل ليؤيد الدين بأقوام لا خلاق لهم. قال مالك: فقلت: عن من؟ قال: عن أنس بن مالك[2]. [١٠٠/ أ]

٣٨١- حدثنا عبد الله قال حدثني محمد بن بشار العبدي قال ثنا حبان بن هلال قال ثنا أبو خزيمة عن مالك بن دينار عن الحسن قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم[3]: إن الله عز وجل ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر.

---

(١) لم أقف عليه من مرسل الحسن. وروي موصولًا عند أبي يعلى (٢٧٧١) من طريق إسماعيل بن مسلم، عن الحسن وقتادة، عن أنس، والبزار (٦٦٩٩) عن الحسن وحده دون قتادة. وإسماعيل هذا منكر الحديث كما قاله أحمد وغيره.

(٢) رواه الترمذي في «العلل الكبير» (٧١٧) والبزار (٦٦٤٨) قال الترمذي: سألت محمدًا -يعني البخاري- عن هذا الحديث فقال: هو حديث حسن. وقد حدثناه محمد بن المثنى. قال أبو عيسى واسم أبي خزيمة يوسف.اهـ وقال البزار: لا نعلم رواه عن الحسن، عن أنس إلا مالك بن دينار، وأبو خزيمة هذا بصري حدث عنه حبان، وقد روى هذا ابن نبهان، عن مالك بن دينار بهذا الإسناد.اهـ وانظر «علل الدارقطني» (٢٤٢٧).

(٣) تكررت: (قال) في الأصل.

٣٨٢- حدثنا عبد الله قال حدثنا محمد بن بشار وإسحاق بن البهلول الأنباري ومحمد بن مرزوق يعني البصري قالوا: أبنا سالم بن نوح عن عمر بن عامر عن عاصم الأحول. قال ثنا محمد بن مرزوق عن عامر الأحول عن مالك بن دينار عن أنس قال: رأيت أبا طلحة صرخ بحج وعمرة وركبته تصك ركبة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال بندار في حديثه: عن عاصم الأحول: كانت ركبتي(١) تصيب ركبتي أبي طلحة. وهذا لفظ حديث إسحاق بن بهلول(٢).

٣٨٣- حدثنا عبد الله قال حدثني الفضل بن يعقوب الرخامي قال ثنا محمد بن يوسف الفيريابي عن عباد بن كثير عن مالك بن دينار عن علقمة المزني عن أبيه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: ما ستر الله عز وجل على عبد في الدنيا ذنبًا إلا ستره الله عليه في الآخرة(٣).

٣٨٤- حدثنا عبد الله قال حدثني أبو صالح الشيخ الصالح الحكم بن موسى قال ثنا ضمرة عن عبد الله بن شوذب عن مالك بن دينار قال: أتينا أنس بن

---

(١) يعني أنسًا.

(٢) ساقه ابن عدي بأسانيده في «الكامل» (٦/ ٥١) من عدة طرق ثم قال: وهذا الحديث قد روي عن سالم بن نوح كما ذكرت على لونين عن عامر الأحول وعن عاصم الأحول، وأصوبهما عندي عامر الأحول.

(٣) رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٦٣٠٣) وابن عدي في «الكامل» (٥/ ٥٤١) في ترجمة عباد بن كثير وقال: ولعباد بن كثير غير ما ذكرت من الحديث ومقدار ما أمليت منه عامته مما لا يتابع عليه.

مالك فرأينا عليه جبة خَزٍّ دكناء قال: وهو على بساط من شعر قال: فضرب بيده على البساط فقال: جبة من هذه خير من الذي رأيت.

٣٨٥- قال عبد الله حدثنيه الوليد بن شجاع السكوني قال ثنا ضمرة عن ابن شوذب عن مالك بن دينار قال: أتينا أنس بن مالك. فذكر الحديث.

٣٨٦- حدثنا عبد الله قال حدثني أبو موسى العنزي قال ثنا عبد العزيز قال ثنا مالك بن دينار قال: كنت عند أنس إذ جاءه شيخ فاستأذن عليه ثم قام وتوكَّأَ على عصاه فقال لأنس: لقد كنت بين ظهراني قوم هم خير من قوم أنتم اليوم بين ظهرانيهم قال: أنس: {إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون}.

٣٨٧- حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل [١٠٠/ ب] قال حدثنيه علي بن مسلم الطوسي وهارون بن عبد الله قالا ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا مالك بن دينار قال: كنا عند أنس بن مالك إذ جاءه شيخ يدعم على عصا من الكبر فقال: يا أبا حمزة لقد أعهدك بين ظهراني قوم ليسوا بقوم أنت بين ظهرانيهم اليوم فقال: يا أخي: {إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون}.

آخر الجزء العشرين والحمد لله حق حمده وصلواته على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين وسلامه وحسبنا الله ونعم الوكيل[١]

---

(١) في الهامش: (بلغ العرض والسماع بمنِّ الله وحده).

وفي آخره: (سمع جميع هذا الجزء على أبي القاسم يحيى بن أسعد بن يحيى بن بوش بسماعه من أبي طالب ابن يوسف .. المعلم عليه أنه سقط من كتاب ابن المذهب بقراءة صاحبه الشيخ الجليل أبي الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي الأدمي والمشايخ أبو الفتح محمد بن الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور وأبو بكر محمد بن القاسم بن أحمد المقدسيان وأبو طاهر إبراهيم بن علي بن .... بن عبد الرحيم بن أبي الفهم وأبو الفرج عبد القادر بن عبد القاهر بن عبد المنعم بن أبي الفهم الحرانيان وأبو القاسم عمر وأبو عبد الله محمد ابنا أبي بكر بن أبي السعادات الدباس وأبو الفتح محمد بن يوسف بن أبي جعفر .... الدباس وأبو عبد الله الحسين بن عبد المحسن بن أبي العميد بن خالد الخفيفي الأبهري والفقير إلى رحمة الله أبو .... الحسن بن محمد بن الحسن بن حمدون وسمع من موضع .... إلى آخر الجزء .... أبو المظفر جعفر بن عمر بن محمد المقرئ البغدادي وذلك ثامن ذي الحجة منه .... ولله الحمد والمنة ....).